رؤية جديدة لإبداعات الفنان المسلم في تحوير رسوم الأسماك في ضوء مجموعة من النسيج والخزف الإسلامي (دراسة أثرية فنية)

د.عزة عبد المعطي عبده محمد •

مقدمة:

أن دراسة الفنون الإسلامية من الموضوعات الهامة خاصة إذا ما ارتبطت بالفنان المسلم وإبداعه الفني في التحوير لرسوم كائن من الكائنات الحية التي ورد ذكرها في القرآن (الكريم)،ألا وهو عنصر الأسماك ،وهو من العناصر البيئية الموجودة في العالم الإسلامي [١]،فرسوم الأسماك في الطبيعة التى تتسم بالمنظر الجذاب، تساعد على جذب نظر الفنان في الواقع، ليقوم برسمها على منتجاته الفنية. والتي أبدع الفنان المسلم في تمثيلها ورسمها على منتجاته الفنية سواء أكانت بشكل صريح أو بأسلوب محور ،والذي ظهر من خلال دراسة هذه المجموعة من التحف الفنية المنشورة ،التي بلغ عددها (٤٥) تحفة فنية ممثلة في النسيج- من قفاطين وستور وقطع نسيج-،والخزف - سواء أكان بلاطات خزفية أو قدور وأطباق -،والتي تنسب للفن المصري أو السوري أو العراقي أو الإيراني أو التركي،والتي يرجع بعضها للعصر العباسي ،أو العصر الصفوي وأغلبها للعصر العثماني،وقد لوحظ إبداع الفنان المسلم في تحويره لرسوم الأسماك على هذه المجموعة من التحف الفنية،والتي وفق في أن يؤلف من زخارفها النباتية والهندسية - سواء أكانت أوراق أو أزهار ،أو أفرع نباتية ،أو أشكال هندسية -،رسوم الأسماك بأشكالها المختلفة والمتنوعة المنفذة بأسلوب طبيعي وواقعي إلى حد بعيد المدى.وغير مرئي من الوهلة الأولى،وهو ما عكس إبداع هذا الفنان في تحويره لهذا النوع من الكائنات الحية الموجودة في كل البيئات الإسلامية تقريبا،والتي نفذها بأسلوب فني مبدع ومميز عكسته بجلاء كل قطعة من قطع هذه المجموعة ،فضلا عن مهارته في تنويع أشكالها وأنواعها ،وذلك مع حسن استخدامه للمساحة المتاحة ،والدقة والإتقان في رسم الأسماك بنسبها التشريحية السليمة،وذلك كله بعناصر زخرفية بسيطة.

هذا وقد قسمت الدراسة وفقا للعناصر الزخرفية المنفذة عليها ،سواء أكانت زخارف نباتية أو زخارف هندسية على النحو التالي:-

• أستاذ مساعد بكلية الآثار- جامعة القاهرة.

[١]) فلعل الفنان المسلم أراد برسوم الأسماك أن يمثل طعاماً موجوداً حوله في البيئة المحلية ومحبب لنفسه.

المنارة للاستشارات
www.

أولا : رسوم الأسماك المؤلفة من الزخارف النباتية:

برع الفنان المسلم في رسم الأسماك على تحفه الفنية من النسيج والخزف عن طريق الزخارف النباتية من رسوم الأوراق والأفرع النباتية والزهور،كما وفق في أن يؤلف منها رسوم الأسماك المحورة بالأشكال المختلفة وذلك على النحو التالي:-

أ- **رسوم الأسماك المشكلة من الأوراق المسننة :**

أولى هذه القطع نفذها الفنان على ستر من النسيج العثماني (لوحة ١)[٢]، حيث رسم الفنان على هذه التحفة الفنية نوعان من الأسماك شكلهما من الأوراق المسننة،النوع الأول يتكون من الورقة المسننة المستطيلة الشكل (لوحة ١/أ) حيث رسم الفنان ورقة مسننة ذات أحدى عشر تسنينا،فرسم الفنان فم السمكة عند نقطة التقاء الورقة النباتية بالفرع النباتي،وشكل عين السمكة على هيئة دائرة بداخلها نقطة مطموسة،ونجح في رسم إنسان العين بلون مختلف عن حدقة العين،فبرزت بذلك العين .واستفاد الفنان من التسنين ليؤلف منه زعانف السمكة ،أما الذيل فقد ألفه بمنتهى المهارة من التسنين الخلفي للورقة ولم يرسمه مستقيما بل رسم الخط وبه انحناء ليعبر بوضوح عن حركة الذيل.ويلاحظ أن الفنان قد وفق في التعبير عن حركة السمكة وحيويتها وهو ما عكسه بجلاء في حركة التهام الفرع النباتي،وكذلك في حركة الذيل.كما أن الفنان نوع في الأوضاع على هذا الستر ما بين الوضع الجانبي لهذا النوع من الأسماك ،وما بين رؤيا عين الطائر للنوع الثاني الموجود على نفس الستر(لوحة ١/ب).أما النوع الثاني من رسوم الأسماك التي نفذها الفنان على هذه التحفة الفنية فقد تمثل في الأوراق المسننة ذات العشر تسنينا ، والتي تأخذ الشكل الكأسي ،ورسم فم السمكة من نقطة الالتقاء بين الفرع والورقة نفسها،وبتدقيق النظر يلاحظ أن السمكة تلتهم الفرع النباتي.ورسم الفنان للسمكة اثنين من العيون على هيئة دائرة بداخلها نقطة مطموسة وذلك في الثلث الأول من جسم السمكة تقريبا،- والتي شكلها أحيانا على هيئة وريدات بيضاء - كما أنه برع في الاستفادة من التسنين الجانبي للورقة ليؤلف منه الزعانف،ثم شكل من التسنين الخلفي والأخير ذيل السمكة،وبرع في تمثيله طويلا ومنحنيا ليعكس بجلاء حركة السمكة بمنتهى الدقة والمهارة. وقد وفق الفنان هنا في إبراز رسومه عن طريق التباين اللوني .ويلاحظ أن الفنان قد حاول أن يحور في رسم السمكة من النوع الأول فجعل لها عين إضافية في مؤخرة الجسم كي يمعن في التحوير،حيث أنه أبرزها بشكل واقعي كبير عند منطقة الرأس ،والعين كادت تبرز

[٢]) من الكتان المطرز بالحرير ،يرجع للقرن (١٠هـ/١٧م)مقاسات القطعة (٢٠١ × ١٣١سم).
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery, London 2001,p.17,pl.14.

المنارة للاستشارات
www.

تحويره، فأخفاها برسم العين المنفذة في الخلف. ونفس الفكرة نفذها الفنان على ستر أخر من النسيج (لوحة ١٩ /أ)[٣]،حيث رسم أسماك محورة تشبه سمكة الرعاش[٤]منفذة بأسلوب طبيعي إلى حد بعيد ،وذلك عن طريق رسم أوراق مسننة مركبة ذات ثلاث عشر تسنينه،حيث ألف منها رسوم أسماك بمهارة ، كما نجح في حسن التعبير عن حركاتها.وفي رسم هذا الكائن البحري بكافة تفاصيله،وهو ما يعكس مهارته في التحوير والتجريد الفني.

كما رسمت الأوراق المسننة أيضا على ستر ثالث من النسيج العثماني[٥]، حيث رسم الفنان ورقة مسننة مركبة حصرت بداخلها فرع نباتي.ومن خلال الورقة المسننة وما بها من الفرع النباتي وفق الفنان بمنتهى المهارة أن يولف منها رسوم الأسماك المحورة والتي نفذت بشكل طبيعي وواقعي وذلك عن طريق الفرع النباتي الداخلي وكذلك من خلال التسنين الموجود بالورقة النباتية ،ووفق الفنان في التعبير عن حركة الأسماك وهي في حالة قفز، فضلا عن براعته في التعبير عن رسم التفاصيل خاصة منطقة الرأس،ومهارته في حسن التعبير عن النسب التشريحية .(لوحة ١٢/أ). و برع الفنان في رسم الأوراق المسننة ليؤلف منها رسوم أسماك محورة منفذة بشكل قريب من الواقع وطبيعي إلى حد كبير وذلك على ستر أخر من العصر العثماني(لوحة ١٦)[٦] حيث رسم الفنان على ساحة الستر رسوم أشكال معينات مؤلفة من رسوم أربع من الأوراق المسننة،والتي تنطلق من أوراق لوزية الشكل،وقد رسم الفنان الأوراق المسننة،تتألف من تسنينات ست موزعة على الجانبين،تمثل زعانف السمكة،والتسنين السابع والأخير تنتهي

---

[٣]) ستر من النسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير ، من القرن (١٠هـ/ ١٧م). Ibid., pl.16.

[٤]) سمكة الرعاش(أو الرعاد):ويسكن الأماكن التى تكثر فيها الحوش والحجارة وهي سمكة لها وسيلة دفاع قوية تمكنها من الإفلات من أي كائن حي يريد أن يوقع بها فهي تعطي صدمات كهربائية قوية عند الإحساس بالخطر أو الإمساك بها تعيش في المياه الشبه ساكنة أو المتحركة البطيئة تأكل هذه السمكة الطعم العادي،لكن يجب الإطعام على شكل عنكبوت وبحجم كبير بعض الشيء وصيدها غالبا ما يكون حداف على الأرض بلا عوامة وتنشط هذه السمكة ليلا حيث يكثر سعيها ويسهل صيدها إن وجدت بالمكان الذي تصطاد فيه ولحمها جيد جدا لكن لا تؤكل السمكة إلا بعد سلخها من طبقة الجلد السميكة والتي تكون سميكة جدا. www.kenanaonline.com.

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة قد قام بمساعدتها في مقارنة رسوم الأسماك الموجودة بالدراسة مع أنواع الأسماك الحقيقية أستاذ متخصص وهو الأستاذ الدكتور مجدي حنا –أستاذ أمراض الأسماك –بكلية الطب البيطري –جامعة القاهرة – فله كل الشكر والتقدير.

[٥]) ستر من النسيج العثماني يرجع للقرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)،محفوظة بمجموعة كلكليان . Otto,Falke., Kunstgeschichte Der Seidenweberei,Berlin 1921,Sig.522.

[٦]) ستر من النسيج العثماني،من الكتان المطرز بالحرير،من القرن (١٦-١٧م/١٠-١١هـ). Ellis (M.),Wearden (J.),op.cit.,pl.9.

المنارة للاستشارات
www.

به الورقة وهو أطولها وقد جاء منحنيا ،حيث ألف الفنان منه بمهارة ذيل السمكة.و زخرف الفنان جسم السمكة برسوم زخرفة سهمية الشكل. (لوحة ١٦/أ).

وقد نجح الفنان المسلم في أن يرسم الأوراق المسننة المركبة على ستر ثالث من النسيج العثماني(لوحة ١٧)[٧] بدقة وإتقان فني رائع ،حيث رسم على ساحة الستر الأوراق المسننة المركبة بالتبادل مع زهرة التوليب،وهي تنطلق من الأفرع النباتية،والتي شكل منها الفنان رسوم أسماك محورة منفذة بشكل طبيعي وواقعي إلى حد كبير،حيث برع الفنان في رسمها فرسم لنا ورقة مسننة مركبة مؤلفة من تسع تسنينات موزعة أربع على كل جانب،شكل منهم جسم السمكة وزعانفها،والتسنين الأخير الذي يمثل أكبرها وأطولها ،شكل منه الفنان بمنتهي الدقة ذيل السمكة .وقد وفق الفنان في رسم العينان على هيئة وريدات خماسية البتلات،وفي تمثيل السمكة وهي تلتهم الفرع النباتي،مما يعكس وينم عن الحيوية والحركة.ومن ثم نجح الفنان في رسم السمكة بكل تفاصيلها بمنتهى المهارة والذي يرى في كافة تفاصيلها.كما أنه زين جسم السمكة برسوم أشكال من الوريدات الخماسية البتلات كنوع من أنواع التحوير الفني. (لوحة ١٧/أ).ونجح الفنان في رسم الأوراق المسننة على قطعة من النسيج ليشكل منها رسوما لأسماك محورة (لوحة ٢٠)[٨] ،حيث رسم الفنان السمكة وهي تلتهم الفرع النباتي،وقد شكلها من رسم ورقة نباتية مسننة ذات ثلاث عشر تسنينا،أطولها وأكثرها انحناءا التسنين الأخير،كما أعتاد الفنان المسلم في رسم الأوراق المسننة بهذه المجموعة ، بهذا الشكل قاصدا،ليحقق الغرض المطلوب منه وهو تمثيل ذيل السمكة،والتعبير عن حركتها. وهكذا وفق الفنان في التعبير عن نسبها التشريحية وتفاصيلها بدقة ومهارة .(لوحة ٢٠/أ).وبرع الفنان في رسم الأسماك المحورة من الأوراق المسننة ،وذلك على جزء من سرج (لوحة ٢٥)[٩]حيث شكل الفنان رسوم الأسماك من أوراق مسننة ذات سبع تسنينات أطولها وأكثرها انحناءا التسنين الأخير الذي مثل الذيل.وقد رسمها وهي

---

[٧]) ستر من نسيج العثماني،من القرن (١٠هـ/١٧م)،من الكتان المطرز بالحرير.(مقاساته ٢٠٤×١٣٥.٥سم). Ibid.,p.18,pl.10

[٨]) قطعة من النسيج العثماني من الحرير مطرز بخيوط ذهبية،من القرن (١٠هـ/١٦م).
Patricial (L.),Baker.,Islamic Textiles, London 1995,pl.91.

[٩]) جزء من سرج،من الحرير المطرز بخيوط من الحرير وفضة وذهب،تركيا قرابة (١٦٠٠ م)،وحدة الفن الإسلامي:معرض عن الفن الإسلامي بقاعة الفن الإسلامي بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض ١٤٠٥هـ،لوحة ١٦٤.
Tulips, Arabesques and Turbans (decorative Arts from the Ottoman Empire),London 1982,pl.150.

المنارة للاستشارات
www.

تلتهم الفرع النباتي ،وقد زخرف الفنان ظهر السمكة بخط مستقيم.وقد وفق الفنان في التعبير عن حركة السمكة،ونجح في إبراز التفاصيل عن طريق التجسيم والتباين اللوني بين اللونيين الأبيض والذهبي.(لوحة ٢٥ ب).ورسم الفنان على جزء من ستر أخر (لوحة ٢٦ج)[١٠] نوعان من الأسماك ،شكلهما من الأوراق المسننة المركبة،النوع الأول أكثر تسنينا،وقد رسمها في وضع جانبي كامل،ورسم عينها في الثلث الأول من الجسم،وزخرف باقي الجسم برسوم قشور،ورسمها وهي تحاول التقاط الفرع النباتي.والنوع الثاني حيث رسم أوراق دقيقة التسنين للغاية،وقد رسم الأسماك في وضع ثلاثي الأرباع تقريبا،وشكل عين السمكة على هيئة وريدة بأسلوب طبيعي إلى حد كبير.وقد زين باقي الجسم برسوم وريدات محورة أمعانا في التحوير.وقد وفق الفنان هنا في حسن التعبير عن حركات الأسماك من هذا النوع وهي تقوم بالتقاط الأفرع،وحركات الجسم،مما أضفى حيوية للمنظر،ونجح في التعبير عن تفاصيل الجسم.كما رسم الفنان أيضا من الأوراق المسننة المركبة (أو الساز)،رسوم أسماك محورة،وذلك على بلاطة من الخزف (لوحة ٤٠/ب) [١١] ،مؤلفة من أثنى عشر تسنينا،حيث مثل التسنين الأخير أطولها وأكثرها انحناءا،الذي مثل الذيل،ومثل باقي التسنين الجسم الخارجي للسمكة ،أما منطقة الرأس فقد رسمها بكافة تفاصيلها بمنتهى الاقتدار الفني وشكل العين ببراعة من رسم زهرة الياسمين، والتي جاءت متفقة مع العين.

ووفق الفنان في رسم أسماك محورعلى بلاطات خزفية (لوحة ٤٢/أ)[١٢]،وقد نفذها الفنان من رسوم الأوراق المسننة المشقوقة،بشكل طبيعي للغاية،كما وفق في التعبير عن حركاتها بدقة وإتقان،وإبراز كافة تفاصيلها بمنتهى المهارة.كما وفق الفنان في رسم أسماك محورة ،تشبه سمكة البياض،على بلاطات خزفية أخري [١٣] (لوحة ٤٣/أ)،حيث نفذها من رسوم الأوراق المسننة المركبة،ووفق في رسم السمكة بكافة تفاصيلها من عيون شكلها على هيئة زهور الياسمين الخماسية البتلات،ومهارته في رسم فم السمكة وهي تلتقم الفرع النباتي،فضلا عن استغلال التسنين قي رسم زعانف السمكة،وكذلك مهارته في رسم

---

[١٠]) جزء من سترمن الحرير المطرز بخيوط مذهبة،تنسب إلى اسطنبول أو بروسه،في النصف الثاني من القرن (١٠هـ/١٦م)،وهي محفوظة في متحف النسيج بواشنطن.
Brend (B.).,Islamic Art, Singapore 1991,pl.137.

[١١]) بلاطة مربعة من خزف أزنيك (أو أزنيق)،تركيا قرابة ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م،معرض الفن الإسلامي ،لوحة ١١٧أ.

[١٢]) بلاطات خزفية بواجهة سبيل رقية دودو (١١٧٤هـ/١٧٦١م). ربيع حامد خليفة :فنون القاهرة في العهد العثماني (٩٢٣هـ/١٥١٧م-١٢٢٠هـ/١٨٠٥م)،مكتبة زهراء الشرق :القاهرة ٢٠٠٤م،لوحة ٢٩.

[١٣]) بلاطات خزفية بواجهة سبيل وكتاب أوده باشي (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م). المرجع نفسه،لوحة ١٢.

المنارة للاستشارات
www.

زعنف أضافي ممتد أفقيا ليعبر عن حركة السباحة اتبعه بمهارة فائقة رسم حركة الذيل،الذي رسم بشكل طبيعي وواقعي إلى مدى بعيد.

ب - **رسوم الأسماك المشكلة من الأوراق اللوزية :**برع الفنان في رسم الأسماك المحورة من الأوراق اللوزية الشكل التي نفذها الفنان بأشكال مختلفة وأولى هذه الأسماك تلك التي نفذها الفنان على جزء من ستر من النسيج العثماني (لوحة ٢)[١٤]حيث زخرفه الفنان برسوم أفرع نباتية ينطلق منها رسوم أوراق لوزية كبيرة الحجم مسننة،منفذة بشكل متموج (أو متعرج)،ينطلق منها رسوم زهور نباتية وأوراق مسننة.وقد وفق الفنان حين ألف من هذه الأوراق اللوزية المسننة الحافة رسوم مجموعات من الأسماك المحورة تشبه سمكة موسى[١٥] تسير خلف بعضها البعض في شكل متموج ليتناسب مع (لوحة ٢/أ)حركة الأسماك.حيث رسم الفنان فم السمكة على هيئة قوسين مفتوحين،وقد افترست الفرع النباتي ،والذي يمثل جزء من ذيل السمكة التي أمامها،وقد رسم عند منطقة الرأس فرع نباتي رئيسي ينطلق منه فرعان قصيران ليعبر به عن منطقة الرأس في الثلث الأمامي من جسم السمكة.ورسم الجزء الخارجي للورقة مسنن وبه التواء وانحناء ليعبر بمهارة عن الشكل الخارجي للهيكل العظمي لجسم السمكة من زعانف ثم جاء بالذيل الذي شكله على هيئة فرع نباتي ينطلق منه فرعان صغيران عند بداية انطلاقه ليشكل ذيلا ثلاثيا قصيرا وفق في تمثيله بانحناءته، ليمتد لتلقمه السمكة التي تليها.وتعكس التحفة الفنية مهارة الفنان المسلم الذي نسجها وذلك حين وفق في التعبير عن جسم السمكة عن طريق رسمها مسننة من الخارج والداخل ليعبر به بدقة عن طبيعة جسم هذا الكائن.وذلك بالإضافة إلى التسنين وما به من انحناء حيث عكس بمهارة الحركة في جسم السمكة،كما أن ترتيبه لرسوم الأوراق في شكل تموج يتناسب مع حركة الماء

---

[١٤]) من الكتان المطرز بالحرير،من القرن(١٠هـ/١٧م).(مقاسات ٢٤٥×٩٠سم)
Ellis (M.),Wearden (J.),Op.cit.,p .17,pl.15.

[١٥])سمكة موسى : الاسم العلمي (Solea Solea)،نوع من السمك المفلطح ه جمجمة ملتوية بحيث تقع العينان على جانب واحد من الجسم ويعيش هذا السمك قريبا من الشواطئ في البحار الدافئة ،له أعين صغيرة متقاربة وفم معقوف وجسم بيضي مفلطح.وزعانف الذيل مستديرة ينمو سمك موسى الأوربي إلى طول ٢٥و٦٥ سم ويزن حوالي نصف كيلو ،يستطيع أن يكتسب ألوان القاع بعد أن يطيل النظر إليها وذلك لأن عين السمكة تنقل صور المرئيات إلى العصب البصري ثم إلى المخ ثم على العصب الودي الذي يتصل بجميع الخلايا الملونة وبذلك تأخذ السمكة لون البيئة التى فيها .ويعد موسى اليموني غذاء مهما في غذاء مهما في شمال أوربا.قيل أن أو عدة أسماك تصادف أن وجدت في النقطة التى فيها موسى البحر بعصاه فأنشق البحر وانشقت السمكة لنصفين ثم استكمل كل نصف ما يلزمه ليبقي حيا.

ar .m.wikipedia.org
المنارة للاستشارات
www.

وحركة الأسماك في الطبيعة.فضلا عن مراعاة النسب التشريحية لهذا الكائن.كما وفق الفنان هنا كل التوفيق في اختيار الشكل اللوزي ليتناسب مع جسم السمكة حيث جاءت مقدمة الورقة متناسبة مع النصف الأمامي للسمكة ،وانسحب الشكل اللوزي في نهايته جاء متوافقا مع نهاية جسم السمكة وانسحابه عند مؤخرتها.كما برع الفنان وكان واقعيا حين رسمها في مجموعات ،حيث أن هذا النوع من الكائنات لا تسير إلا في تجمعات بأعداد كبيرة ،ومهارته في رسمها في تموجات،وهو ما يعبر عن سيرها وهي تسبح بهذا الشكل الذي جاء طبيعيا وواقعيا.

وجاءت رسوم الأسماك مشكلة على هيئة أوراق لوزية مرة أخرى على قميص من النسيج العثماني (لوحة ٣)[١٦] حيث ملئت زخرفة القميص برسوم زخارف نباتية عبارة عن رسوم أوراق لوزية مسننة الشكل كبيرة الحجم تشبه المزهرية تنبثق منها رسوم مجموعتان من النباتات العشبية ،وملئت هذه الأوراق المسننة من الداخل برسوم وريدات تتوسطها في المركز وريدة سداسية البتلات ويحيط بها رسوم أوراق ثلاثية ووريدات ثلاثية البتلات .وقد شكل الفنان من هذه الأوراق اللوزية المسننة سالفة الذكر بمنتهى الدقة والإتقان رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلطي[١٧]،وذلك حين شكل الفنان عين السمكة من الوريدات الثلاثية،وفمها من خلال رسوم مجموعة الأعشاب التي تنطلق منها الأوراق اللوزية المسننة،وألف من الورقة اللوزية نفسها،جسم السمكة واستفاد من التسنين ليعبر به أصدق تعبير عن الهيكل الخارجي لها،بشكل طبيعي وواقعي،وشكل من نهاية الورقة والمجموعات العشبية المنطلقة منها ذيل السمكة بمنتهى المهارة.(لوحة ٣/أ).وقد وفق الفنان في التعبير عن الحركة وذلك من خلال حركات الذيل مع مهارته في مراعاة النسب التشريحية للأسماك،وكذلك الواقعية في رسمها وخاصة في التسنين

---

[١٦]) قميص من الكتان المطرز بالحرير،من النسيج العثماني يرجع للقرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م).(مقاسات ١٨٢×١٨٦سم). Ibid.,18,pl.26.

[١٧])سمكة البلطي :سمك مشهور لا يخفى على صياد ومنه عدة أنواع وأشكال فمنه السلطاني والأزرق والحجازي والملقاوي والنادرة والأبيض ويطعم له إما الريم وهو أكثر ما يفضل ثم الطعم ويتواجد في جوانب النيل عند تجمعات الحشيش والنجيل والبوص أو في الداخل قليلا أماكن تواجد الحجارة (بالنسبة للحجازي)في الأرض الطينية الملساء بالنسبة للملقاوى والبلطي الأبيض له موسمان تزاوج في السنة الأول من أواخر شهر مارس وحتى شهر مايو ،والثاني من شهر سبتمبر وحتى أوائل نوفمبر ويسمى هذا الموسم بالمران وهذه الأوقات تكون السمكة صائمة لأن حيث يحتفظ البلطي بالبيض في جور يصنعها الذكر وتبيض فيه الأنثى ثم يلقحه الذكر تلقيحا خارجيا وتقوم الأنثى بعد ذلك بالاحتفاظ بالبيض في فمها حتى يفقس ثم تقوم بعد ذلك بمرحلة ما يعرف بالبخ ،فتقوم ببخ صغارها حتى يقوموا بالسباحة وعند الشعور بالخطر يتجهون بسرعة نحو فم الأم حتى يصبح حجم البخ ٢ أو ٣مم،فتقوم الأم ببخه وتركه ليعاني مرارة الهرب من الأعداء الطبيعية والتي تتغذى عليه مثل سمك البياض.

www.Kenanaonline.com

المنارة للاستشارات
www.

الموجود بجسم السمكة.كذلك رسم الفنان علي قطعة من النسيج العثماني(لوحة ٩)[١٨] أشكال أسماك محورة على هيئة أوراق لوزية الشكل وذلك بالتبادل مع رسوم زهرة التوليب (أو اللاله محورة)،والتي تنطلق جميعها من أفرع نباتية.حيث شكل الفنان جسم السمكة وذيلها من الورقة اللوزية التي ملئها برسوم قشور الأسماك ،في حين شكل الفنان رأس السمكة من الورقة النباتية الثلاثية التي في مقدمة الورقة اللوزية.وقد نجح الفنان في أن يعبرعن حركتها وذلك عن طريق حركة الجسم والذيل،وحركة التهام الفرع النباتي.فضلا عن الواقعية في تغطية الجسم بالقشور.(لوحة ٩/ب).

ورسمت الأوراق اللوزية كذلك على سترمن العصر العثماني (لوحة ١٥)[١٩]حيث زخرف الفنان الستر برسوم أفرع نباتية ينطلق منها رسوم زهور التوليب تحصر بداخلها رسوم أوراق لوزية الشكل،شكل منها الفنان رسوم أسماك محورة حيث رسم في مقدمة الورقة زخرفة هندسية تشبه حرف (u)باللغة الإنجليزية ،مثلث رأس السمكة . وقد برع الفنان في رسم الأسماك هنا بواقعية رغم صغر حجم الأسماك على هذه التحفة الفنية.(لوحة ١٥ /ب).ونفس الفكرة سالفة الذكر نفذها الفنان على ستر من النسيج العثماني(لوحة ١٦)[٢٠]،حيث رسمت الأوراق اللوزية محصورة بين رسوم زهرة التوليب المنفذة بأسلوب محور على الستر.وقد نجح الفنان في أن يشكل من الورقة اللوزية رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلطي منفذة بأسلوب قريب من الواقع،وقد رسمها الفنان برؤية عين الطائر وهي تسبح .(لوحة ١٦/ج) .وعلى صحن من الخزف ذو البريق المعدني(لوحة ٣٢ /أ)[٢١]وفق الفنان في أن يشكل من الورقة النباتية التي يلتقطها الطائر[٢٢]شكلها على هيئة سمكة محورة ببراعة فنية وشكل العيون على هيئة دوائر متداخلة بداخلها نقطة مطموسة مثلث

---

[١٨]) قطعة من نسيج الحرير العثماني ترجع للقرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)،محفوظة بمجموعة كلكليان .

Otto,Falke,Op.cit.,Sig.520.

[١٩]) سترمن نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير،من القرن(١٠هـ/١٧م).(مقاساته ٢٠٥ × ١٣٤ سم).

Ellis (M.),Wearden (J.),Op.cit.,p.17,pl.11.

[٢٠]) ستر من النسيج العثماني،من الكتان المطرز بالحرير،من القرن (١٦-١٧م/١٠-١١هـ). (المقاسات ٢٠٩× ٤٤سم).

Ibid.,p.18,pl.9.

[٢١]) صحن من الخزف ذو البريق المعدني،من صناعة العراق،من العصر العباسي في القرن (٤هـ/١٠م)،محفوظ بمتحف الفرير للفن،بواشنطن .

Wilson (E.),Islamic Designs, London 1988,pl.8

[٢٢]) من تأثيرات الفن الساساني تمثيل الطائر وهو يلتقط بفمه فرع نباتي ،وهو إشارة إلى الفال الحسن. هالة فؤاد عبد الفتاح يوسف : دراسة آثريه للعناصر الزخرفية والأساليب الصناعية على المنحوتات الحجرية والرخامية بالمتحف القبطي بالقاهرة من القرن الخامس الميلادي حتى منتصف القرن الثاني عشر الميلادي،(مخطوط رسالة ماجستير)، كلية الآثار – جامعة القاهرة(١٩٩٢م).،صـ ١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.

إنسان العين للسمكة، كما وفق في أن يشكل ذيل الطائر على هيئة سمكة ضخمة،ووفق كل التوفيق في التسنين الخارجي للورقة النباتية الذي جاء متناسبا مع الجسم الخارجي للسمكة. وبرع الفنان في رسوم أوراق لوزية،على صحن أخر من الخزف(لوحة ٣٣/ب)[٢٣]،ألف منها الفنان بمنتهى الدقة رسوم أسماك محورة جعل لها رسوم ذيول رفيعة ،وقد شكل منطقة الرأس عن طريق رسم أنصاف دوائر باللون الأبيض،تشبه حرف (c)،باللغة الإنجليزية ،بمنتهى البراعة الفنية.وقد وفق في التعبير عن حركاتها رغم صغر حجم العنصر الزخرفي،فضلا عن قلة استخدامه للألوان وحسن توزيعها،فقد اقتصر في رسمه للأسماك من هذا النوع على لونين فقط هما الأزرق والأبيض.ودقة التفاصيل في رسوم الأسماك رغم صغر حجمها.فضلا عن مهارته في رسم عدد كبير منها،على الصحن ومتداخلة مع نوع أخر،مما عكس واقعية المنظر حيث أنه عادة ما تتواجد الأسماك في الطبيعة،مع بعضها البعض في شكل مجموعات.

وشكل الفنان بمنتهى البراعة من رسوم الأوراق اللوزية الشكل الكبيرة الحجم (القريبة من الجامة المفصصة)،ومن رسوم الأوراق الثلاثية وزهور الياسمين رسوم أسماك محورة كبيرة الحجم تشبه سمكة السفن ذو الشوكة[٢٤]،وذلك على كسوة خزفية (لوحة ٤٥/ أ)[٢٥] ،حيث شكل بمنتهى المهارة الجسم من الورقة اللوزية الشكل،والذيل من الورقة الثلاثية،وزخرف الجسم بزهور الياسمين.فنفذت بشكل قريب من الطبيعة ،وقد نجح الفنان في حسن التعبير عن حركاتها بشكل طبيعي ،وفي حركة الفم الممسك بغطاء الآنية.(أو المزهرية).

ج- رسوم الأسماك المؤلفة من المراوح النخيلية والأفرع النباتية والأوراق الثلاثية والكأسية والقلبية الشكل :

شكل الفنان من رسوم الأفرع النباتية والمراوح النخيلية والأوراق الثلاثية على ساحة سجادة من تركيا(لوحة ١٤)[٢٦] رسوم أسماك محورة تشبه البلطي وذلك حين رسم الفنان دائرة صغيرة ينطلق منها فرعان نباتيان ينتهي كل منها بمروحة

---

[٢٣]) صحن من الخزف المرسوم تحت الطلاء،منقاشان،إيران،في القرن (٧هـ/١٣م)،محفوظ بمتحف المتروبوليتان.وحدة الفن الإسلامي :معرض عن الفن الإسلامي،لوحة ١٢٥.
Jenkins (M.)., Islamic Pottery ,The Metropolitan Museum of Art Bulletin ,1983,pl.23.

[٢٤]) سمكة السفن ذو الشوكة :ويسمى بالسفن اللاسع والاسم العلمي (Dasyatis Pastinaca)،وهو من أشكال الأسماك المفلطحة ،كالرايا والفار والرعاش ،وهي بطيئة الحركة وتعيش بالقيعان.
محمد عقيله العماص : أسماك المتوسط، دار الكتب الوطنية الجماهيرية : مصراته ، ليبيا ، صـ ٣٢، ٦٧.

[٢٥]) كسوة خزفية من مسجد رستم باشا باسطنبول ،من عمل المهندس سنان في القرن(١٠هـ/١٦م).
Levey (M.).,Op.cit.,pl.39 ,fig.iv.

[٢٦]) سجادة من نوع السراي،اسطنبول،القرن(١٣هـ/ ١٩م).عبد الله عطية عبد الحافظ: دراسات في الفن التركي،مكتبة النهضة المصرية:القاهرة ٢٠٠٧م،لوحة ٨٧.

المنارة للاستشارات
www.

نخيلية رشيقة متعددة الفصوص تنتهي كل منها بفرع نباتي يلتقيان معا لينطلق منهما ورقة نباتية ثلاثية .وقد برع في أن يشكل فم السمكة من الدائرة الصغيرة(أو النقطة المستديرة)،وشكل من المراوح النخيلية والأفرع النباتية جسم السمكة،ومن الورقة الثلاثية الذيل،ومن الفص الخارجي للمروحة النخيلية،رسم الزعانف بمنتهى المهارة والاقتدار الفني،والواقعية في النسب التشريحية للسمكة،وهي مهارة من هذا الفنان الذي ألف من رسوم زخرفة التوريق رسوم أسماك ،فضلا عن مهارته ودقته الفنية في حسن التعبير عن تفاصيلها من ذيل وزعانف جانبية بشكل طبيعي إلى حد كبير.(لوحة ١٤/أ).كذلك رسم الفنان من الأوراق الثلاثية المثقوبة على السرج -[٢٧](لوحة ٢٥ /ج) رسوم أسماك محورة تشبه سمكة قشر البياض[٢٨]في وضع جانبي كامل،وهي تلتهم الأفرع النباتية.وقد وفق الفنان كل التوفيق في رسمها في وضع جانبي كامل ابرز به تفاصيل السمكة بجلاء،كما وفق في التعبير عن حركاتها،مع مهارته في توزيع الألوان بين الأسود والأبيض حيث التباين اللوني،مع قليل من اللون الذهبي،وذلك كله على أرضية من اللون الأحمر،مما ساعد على إبراز تفاصيل المنظر.وعلى نفس القطعة برع الفنان في رسم سمكة محورة من نوع قشر البياض (لوحة ٢٥/أ) بمنتهى الدقة والمهارة الفنية وذلك حين شكل الفنان المسلم من نصف المروحة النخيلية الثلاثية الفصوص سمكة محورة تشبه سمكة البياض (أو الدولفن)،رسمها بمنتهى الدقة والابتكار الفني حيث شكل من نصف المروحة النخيلية عند بداية انطلاقها الرأس،ومن الفصوص الثلاثية باقي الجسم،والذيل بمنتهى البراعة الفنية،ورسم بداخل المروحة النخيلية فرع نباتي به رسوم وريدات بيضاء،وريقات ثلاثية سهمية الشكل تمثل رسوم أسماك محورة صغيرة.وتبرز مهارة ودقة الفنان حين شكل من بداية هذا الفرع النباتي سالف الذكر فم السمكة بمنتهى الدقة الفنية،ورسم الذيل الذي شكله من الفص العلوي الملتوي الذي شكله على هيئة رأس ثعبان،بمنتهى الدقة الفنية،وحسن التعبير عن الحركة ،والإتقان في الرسم والذي

---

[٢٧]) جزء من سرج،من الحرير المطرز بخيوط من الحرير وفضة وذهب،تركيا قرابة (١٠٠٩هـ/١٦٠٠م) وحدة الفن الإسلامي :معرض عن الفن الإسلامي،لوحة ١٦٤.

[٢٨]) سمكة قشر البياض:أو الساموس أو حمار البحر كما يسميه أهل النوبة وهي أقوى سمكة موجودة في النيل بلا منازع وتشبه البلطي مع فارق الحجم واللون الفضي اللامع وقشورها قوية وتكون بمثابة درع لها من الأعداء الطبيعية ،تتغذى على الأسماك الصغيرة والكبيرة بلا تمييز ولها صدفتين أعلى الخياشيم تمكنها من قطع وجرح أي عدو يقترب منها وتستخدمهما فيقطع سلك وشباك الصيادين حجم هذه السمكة في بحيرة ناصر إلى ١٥٠ إلى ٢٠٠ كجم ،وهي سمكة مفترسة شديدة القوة وعند شعورها بالخطر أو إحساسها بأنها وقعت فريسة لصياد ما فأنها تقوم بالجري بسرعة ثو القفز في الهواء في حركات بهلوانية تمكنها من قطع أشد أنواع السلك ولها أساليب خاصة وسلك خاص في صيدها تتواجد في أي نوع من أنواع المياه وقوتها تمكنها من السباحة في أشد وأقوى التيارات المائية لحمها يعتبر من أجود أنواع لحوم الأسماك المتواجدة في النيل لكن صيدها صعب وخطر ،وخاصة الأحجام الكبيرة.

www.Kenanaonline.com

المنارة للاستشارات
www.

عكسه بجلاء هذا الحيوان الذي رسمه ليس من مروحة نخيلية كاملة،بل بلغ من دقته أن شكله من نصف مروحة فقط،ولم يكتف بذلك بل شكل الفص النهائي على هيئة رأس ثعبان محور.وفي مساحة صغيرة وكأننا أمام كاميرا فنان وليس نساج.كما عكست التحفة الفنية مهارته في إبراز موضوعه الفني عن طريق التجسيم والتباين اللوني .

كما وفق الفنان في رسم مجموعات من الأسماك المحورة في أوضاع مختلفة ،على قدر من الخزف (لوحة ٣٠ /ج)[٢٩] وذلك في الشريط الرأسي على بدن القدر ،حيث شكل من رسوم المراوح النخيلية ذات الفصين رسوم أسماك من نوعين النوع الأول تميز بأن المروحة النخيلية مشقوقة من الوسط ألف منها رسوم أسماك تميل إلى الشكل البصلي،والنوع الثاني شكله من مروحة نخيلية ذات فصين تنبثق من شكل معين،حيث شكل منهما السمكة بمنتهى المهارة الفنية في التحوير والتجريد.وقد نجح الفنان في التعبير عن الحركة في رسوم هذه الأسماك المحورة التي ألفها بمنتهى المهارة من رسوم المراوح النخيلية،التي نوع الفنان في أشكالها بمهارة كبيرة. كذلك برع الفنان في زخرفة صحن من الخزف (لوحة ٣٤) [٣٠]برسوم أربعة من الأسماك المتشابكة،التي شكلها الفنان بمنتهى البراعة من تشابك ثلاثة من المراوح النخيلية الرشيقة البيضاء ذات الفصين،التي تتحد معا لتؤلف جسم السمكة،وتنتهي برسم ورقة نباتية ثلاثية مثلث ذيل السمكة ،(والتي تذكرنا بالأوراق الثلاثية في العصر المملوكي).وقد وفق الفنان كل التوفيق في ملء جسمها بقشور السمك،حيث جاءت رسوم القشور لتتناسب مع رسوم هذه الأسماك ،التي برع الفنان في رسمها ،مع مراعاة النسب التشريحية بها،ومهارة الفنان في حسن التعبير عن كافة تفاصيلها. كما وفق الفنان كل التوفيق في تشكيل الزعانف من رسوم المراوح النخيلية الجانبية،ووفق في اختيار الورقة الثلاثية لتمثل الذيل،ووفق في ملء جسم السمكة بالقشور،وهو الأمر الذي يعكس بجلاء مهارة الفنان في حسن اختياره لعناصره الفنية لتشكل موضوعه الفني بمنتهى الدقة.(لوحة ٣٤ /أ)،وقد نجح الفنان هنا في التنويع في رسوم الأسماك على الطبق،حيث رسم أسماك محورة تشبه سمكة الأنومة،وذلك حين شكل أربعة من الأسماك من نوع أخر من الأسماك بمنتهى الدقة والإبداع الفني،

---

[٢٩]) قدر من الخزف ذو البريق المعدني،من صناعة العراق،من العصر العباسي في القرن (٤هـ/١٠م)،محفوظ بمتحف الفرير للفن،بواشنطن.عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي (دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)ج٢،ط١،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر :الإسكندرية (٢٠٠٢م)،لوحة ٢٦.

Ali (W.)., The Arab contribution to Art from the seventh to fifteenth centuries, Cairo 1999,pl.33.

[٣٠]) صحن من الخزف مرسوم بألوان متعددة تحت الطلاء،من صناعة أزنيك،يرجع للقرن (١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف اللوفر بباريس.

Wilson (R.P.).,Islamic Art, London 1957,pl.45.

المنارة للاستشارات
www.

وذلك حين رسم وريدة ثمانية البتلات جعلها مركزا تنطلق منه أربعة من الأسماك شكلها على هيئة أوراق كأسية ملئها ببراعة بقشور الأسماك لتشير إلى رسوم الأسماك بدقة واضحة وأحاطها من الجانبين برسوم مراوح نخيلية تمثل الجسم الخارجي للسمكة بزعانفها.وأنهى الفنان الأوراق الكأسية برسوم مراوح نخيلية رشيقة ذات فصين تمثل ذيول تلك الأسماك الكأسية الشكل(لوحة ٣٤ /ب).وقد برع الفنان حين جعل هذه المراوح النخيلية التي تمثل ذيول الأسماك الكأسية الشكل،هي رؤوس لأربعة من الأسماك التي لم يرسم منها سوى مقدمتها فقط،وملئها بقشور الأسماك.وقد وفق الفنان هنا في أن يحدث نوعا من التناغم في توالد الأسماك من بعضها البعض بمنتهى الدقة والإتقان الفني في رسم أثنى عشرة سمكة منفذة بشكل إشعاعي دائري،بدقة وإبداع فني،ولفت الانتباه إلى رسوم هذه الأسماك عن طريق ملء عناصره الفنية بزخرفة قشور الأسماك.وهو ما يعكس بوضوح أن الفنان لم يرسم أي عنصر زخرفي إلا في موضعه ولكي يحقق هدفا فنيا يخدم الموضوع.(لوحة ٣٤/أ،ب).

هذا وقد رسم الفنان على صحن أخر من الخزف (لوحة ٣٥)[٣١] ، ثمانية من رسوم الأسماك منفذة بشكل إشعاعي جميل،ونفذ ذلك عن طريق رسم وريدة سداسية البتلات،جعلها الفنان المسلم مركزا لتنطلق منه رسوم أربعة أوراق كأسية الشكل،شغل الفنان جوانبها من الداخل برسوم أنصاف مراوح نخيلية متتالية،وملئها برسوم قشور الأسماك،وقد برع الفنان هنا في أن يشكل بمنتهى المهارة الفنية من رسوم هذه الوريدة والأوراق الكأسية والمراوح النخيلية،رسوم أربعة من الأسماك، تشبه سمكة البلطي(وهو النوع الأول)،حيث ألف من بتلات الوريدة،فم الأسماك، وشكل من الأوراق الكأسية والمراوح النخيلية جسم الأسماك.(لوحة ٣٥/أ).وبالتبادل مع هذا النوع من الأسماك ،رسم الفنان أربعة من الأسماك من نوع مختلف،ذات بدن بصلي الشكل وهو النوع الثاني يشبه سمكة الأنومة،وبمركز كل منها رسم دائرة، زينها برسم مروحة نخيلية كاملة(لوحة ٣٤/ب).وزخرف الفنان جميع أجسام هذه الأسماك بزخرفة قشور السمك المنفذة بشكل طبيعي وواقعي.وقد برع الفنان في جعل المراوح النخيلية تمثل جسم السمكة من الداخل في النوع الأول،وفي الوقت نفسه تشكل الزعانف وجسم السمكة من الخارج للنوع الثاني من الأسماك.وقد وفق الفنان كل التوفيق في رسم الأسماك بشكل واقعي وطبيعي للغاية،فضلا عن مهارته في التنويع في أشكالها وأنواعها،وذلك مع حسن استخدامه للمساحة المتاحة،والدقة والإتقان في رسم الأسماك بنسبها التشريحية السليمة،وذلك كله بعناصر زخرفية بسيطة عبارة عن رسوم الأوراق الكأسية والمراوح النخيلية والأوراق القلبية الشكل.كما تعكس التحفة بجلاء مهارة الفنان في التأليف والتداخل والتحوير بدقة

[٣١]) صحن من الخزف من صناعة أزنيك،يرجع للقرن (١٠هـ/١٦م).زكي محمد حسن :أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية،بغداد ١٩٥٦م،شكل ٢٥٣.

المنارة للاستشارات
www.

متناهية.وكانت أدواته قي ذلك رسوم أوراق كأسية وقلبية الشكل مع أنصاف مراوح نخيلية وزخرفة قشور السمك التي رسمها الفنان لتلفت الانتباه إلى رسوم هذه الأسماك ،وإلى التشكيل الإشعاعي الدائري ،الذي يمثل حركة الماء الدائرية.وفي توزيع أشعاعي جميل لفنان مبدع قدير بمعنى الكلمة. كما برع الفنان أيضا في تحوير رسوم الأسماك على قدر من الخزف (لوحة ٣٧)[٣٢]،حيث شكل رسوم الأسماك المحورة من خلال رسم المراوح النخيلية الرشيقة والتباين اللوني بين اللون الأبيض والألوان الداكنة وزخرفة قشور السمك.حيث ألف الفنان المسلم بمنتهى الدقة والإبداع،من كل أربعة مراوح نخيلية سمكة،فشكل من المروحة النخيلية الأولى الرأس والفم والعين ،بمنتهى الإبداع الفني،وشكل الفم من نقطة انطلاقة المروحة النخيلية،والعين من الوريقة الوسطى الصغيرة المحصورة بين نصفي المروحة النخيلية.،والجسم من نصفي المروحة النخيلية ،أما الذيل فشكله من المروحة النخيلية الكاملة،وملء الجسم برسوم قشور السمك،بمنتهى الدقة الفنية.ورسم الفنان في منتصف جسم السمكة ورقة نباتية ثلاثية سهمية الشكل،(أي على هيئة السهم) ،وكأن الفنان أراد أن يشير بها ويلفت الانتباه إلى رأس السمكة،التي شكلها الفنان على بدن القدر بشكل رأسي (أو عمودي)،في توازن رائع.مع حركة وحيوية ورشاقة واضحة على رسوم هذه الأسماك التى تشبه سمكة المبروكة [٣٣](أو سمكة الفهقة[٣٤])،التي مثلها وكأنها تسبح في سباق رائع مع بعضها البعض،وهو ما جاء متناسبا مع الزخرفة المنفذة في بداية البدن من أسفل ،على هيئة خطوط متموجة (أو ملتوية)كأنها تمثل تموج المياه،مع هذه الأسماك السابحة فيها،وهي براعة من الفنان المسلم الذي وفق توفيقا كبيرا في إبراز تفاصيل رسوم هذه الأسماك،فضلا عن حسن التعبير عن حركاتها ودقة تفاصيلها،ومراعاته للنسب التشريحية السليمة لها.فضلا عن حسن توزيعه للألوان وبراعته وإبداعه في التحوير،ولكنه لفت نظر الرائي إلى وجود الأسماك عن طريق رسم قشورها ،كما أشار بالورقة الثلاثية السهمية على الجسم إلى منطقة الرأس ليلفت الانتباه لرسوم الأسماك.(لوحة ٣٧ /أ).

---

[٣٢]) قدر من الخزف من صناعة أزنيك،يرجع للنصف الثاني من القرن (١٠هـ/١٦م).سعاد ماهر : الخزف التركي،مطابع مدكور: القاهرة ١٣٧٠هـ/١٩٦٠م،لوحة ٦.

[٣٣])سمكة المبروكة: مبروك الحشائش أو الشبوط أو المبروكة (بالإنجليزية silver carp)،واللاتينية (silver Hypophthalmichthys molitrix)،لونها فضي لامع قشوره صغيرة جدا إلا أنه في بعض الأحيان يتخلله قشر كبير بعض الشيء وتجويف معدتها كبير وموطنها آسيا والصين خاصة .
www.ar .m.wikipedia.org.

[٣٤]) سمكة الفهقة :توجد بكثرة في المناطق الساحلية بالبحر الأحمر وهي سمكة خطيرة غير عدائية تنفخ نفسها عند الشعور بالخطر استعداد للهجوم وتصبح كالبالون حتى أنها تسمى في بعض مناطق البحر بالبالون.
www.kenanaonline.com.

المنارة للاستشارات
www.

د:رسوم الأسماك المشكلة من زهرة التوليب (أوالالله) وزهرة عرف الديك والوريدات المتعددة البتلات :

ونجح أيضا الفنان في زخرفة هذا القفطان(لوحة ٤)[٣٥]،برسوم زهرة التوليب [٣٦]كبيرة الحجم ،تنطلق من فرع نباتي،وقد أحاطها من الجانبين برسوم السحب الصينية .وبتدقيق الملاحظة يلاحظ أن الفنان ألف من رسوم هذه الزهور مجموعة من رسوم الأسماك متداخلة مع بعضها البعض،حيث نفذ الفنان بمنتهى المهارة رسوم ثلاثة من الأسماك متداخلة مع بعضها البعض،من نفس النوع (لوحة ٤/أ)،وهي مهارة من الفنان المسلم في تركيب عناصره الفنية،وتداخلها.وعلى قفطان أخر(لوحة ٥ /أ)[٣٧]،شكل الفنان من رسوم زهرة التوليب الرباعية البتلات رسوم أسماك محورة ،حيث شكل لنا مجموعة من الأسماك عبارة عن أربع أسماك منفذة جميعها في حركات تقابل بمنتهى البراعة والمهارة الفنية،فضلاعن الرشاقة في جسم الأسماك،وكذلك الدقة والإتقان في حركاتها،سواء حركات الرؤوس أو الذيول.وهي مهارة من الفنان المسلم في تأليف وتركيب عناصره الفنية بإتقان كبير.(لوحة ٥/ب).وعلى قطعة من النسيج (لوحة ٩/أ)[٣٨]،رسم الفنان بمنتهى الدقة رسوم أسماك محورة ،مشكلة من زهرة التوليب (أو اللاله المحورة)،فشكل من الزهرة الجسم ،ومن نهاية البتلات الذيل الخماسي ،و زخرفها برسوم نقاط.وقد نجح الفنان في تمثيلها وهي تلتهم أحد الأفرع النباتية.فضلا عن نجاحه في مثيلها في تجمعات.كذلك وفق الفنان أيضا في رسم مجموعات من الأسماك المحورة عن طريق زهرة التوليب التي حورها الفنان على قطعة أخرى من النسيج (لوحة ١٠ /أ)[٣٩] ،حيث شكل منها رسم

---

[٣٥])قفطان من قماش خاص بالسلطان مراد الثالث ،يرجع للقرن(١٠هـ/١٦م)،محفوظ في متحف طوبقابوسراي.عبد الله عبد الحافظ:المرجع السابق،لوحة ٩٤.

[٣٦]) زهرة اللاله:أكثر الأتراك العثمانيون من استخدام زهرة اللاله في موضوعاتهم الزخرفية،على أن اهتمام الأتراك بهذه الزهرة لم يكن مرجعه إلى جمال شكلها فحسب،بل لمعتقدات دينية حيث أن أسم زهرة (اللاله)التركية يتكون من نفس حروف لفظ الجلالة (الله)،ومن ثم فقد حظيت هذه الزهرة بتلك المكانة والقدسية عند الأتراك،وليس أدل على ذلك من أنه كان يوجد في حدائق اسطنبول أكثر من ألف نوع منها. سعاد ماهر :المرجع السابق ،١٢٤،١٢٢.عائشة عبد العزيز التهامي :النسيج في العالم الإسلامي منذ القرن (٨-١١هـ/١٤-١٧م)(دراسة أثرية فنية)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية (٢٠٠٣م)،صـ٢٩٤.

[٣٧]) قفطان من قماش التشطما (نوع من القطيفة ذات الزخارف بارزة عن الأرضية وأرضيته مزدوجة) خاص بالسلطان مراد الثالث،يرجع للقرن(١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف طوبقابسراي باسطنبول.المرجع نفسه،صـ ٩٦،لوحة ٩٢.

[٣٨]) قطعة من نسيج الحرير العثماني رجع للقرن (١٠-١١هـ / ١٦-١٧م)،محفوظة بمجموعة كلكيان.

Otto,Falke,Op.cit.,Sig.520.

[٣٩]) قطعة نسيج العثماني من القرن (١٠هـ/١٦م).حسن الباشا: الآثار الإسلامية،دار النهضة العربية:القاهرة،١٩٩٠م،شكل ١٥٥.

المنارة للاستشارات
www.

سمكة مركزية كبيرة الحجم،ألف منها بمنتهى البراعة رسوم أسماك محورة،حيث ألف الفنان من كل بتلة من بتلات الزهرة رسم ثلاثة من الأسماك،سمكة مركزية وسطى زين الفنان جسمها برسوم وريدات،محصورة بين سمكتان من نوع واحد،مرسومه في وضع تقابل،وهما يشبها سمك البوري[٤٠] .وتبرز مهارة الفنان هنا في التداخل والتأليف بين عناصره الفنية بدقة كبيرة.

ونفذ كذلك الفنان المسلم نفس الفكرة على جزء من ستر من النسيج (لوحة ١٨/أ)[٤١]،حيث شكل الفنان من كل بتلة من بتلات زهرة التوليب (أو اللاله)، سمكة محورة تشبه المكرونة[٤٢]،وقد شكل الفنان من النقطة الأولى العيون،وزين باقي الجسم برسوم نقاط بيضاء اللون.وقد رسم الفنان كل سمكتان في وضع تقابل.ووفق الفنان هنا حين جعل الزهرة مسننة من الخارج ،ليعبر عن الجسم الخارجي ذو الطبيعة الشوكية الحامي لهذا النوع من الكائنات. كما برع الفنان هنا في رسوم زهرة التوليب على سرج حصان (لوحة ١٣/أ)[٤٣]حيث شكل منها نوعين من الأسماك ،النوع الأول رسم الفنان سمكة مركزية واحدة،مؤلفة من رسوم لثلاثة من الأسماك،تمثلت في سمكة وسطى،أحاطها الفنان برسم سمكتين من نوع مختلف.وحوت التحفة على نوع أخر من الأسماك(لوحة ١٣/ب)،حيث رسم الفنان سمكة مركزية من نوع مختلف عن النوع الأول ،والتي برع الفنان في زخرفتها عن طريق حبوب اللقاح،ونراه وقد أحاط السمكة الوسطى برسم سمكتين من نفس النوع يشبه سمكة البوري،ومن نوع مختلف عن السمكة الوسطى.وقد وفق الفنان في التعبير عن حركات الأسماك المحيطة بالسمكة الوسطى،والتي تشبه سمكة البوري.وقد برع

---

٤٠)سمكة البوري:بالإنجليزية (Mullets)،أو البوري الرمادي ،وهي فصيلة من البوريات (Mugilidea)،ورتبة من الأسماك شعاعية الزعانف.تنتشر هذه الفصيلة في جميع أنحاء العالم في المياه الساحلية المعتدلة والمدارية ،كما تعيش بعض أنواعه في المياه العذبة .سمك البوري يعتبر مصدر مهم للغذاء في دول حوض البحر الأبيض المتوسط منذ العصور القديمة.تضم الفصيلة حوالي ٨٠ نوعا من سمك البوري موزعة ١٧ جنسيا ،على الرغم من أن نصف تلك الأنواع يندرج تحت جنسين اثنين فقط جنس الليزا باللاتينية Liza،وجنس البوري (باللاتينية Mugil)،سمك البوري مميز بوجود زعنفتين منفصلتين على الظهر ،وفم صغير مثلث وبعدم وجود عضو للخط الجانبي.وهو يتغذي على الفتات،ومعظم أنواعه لديها معدة عضلية غير معتادة وبلعوم معقد للمساعدة في الهضم.
www.ar .m.wikipedia.org.

٤١)جزء من ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير،من القرن(١٠هـ/١٧م).
Ellis (M.),Wearden (J.),Op.cit.,pl.12.

٤٢)سمكة المكرونة:بالإنجليزية (Brushtooth lizardfish)،باللاتينية (saurida undosquamis)،ينتمى لعائلة الأسماك en synodontidae،وهي أسماك من القاع التى تعيش أساسا في المياه الضحلة في البحر الأحمر. . www.ar .m.wikipedia.org.

٤٣) سرج حصان من صناعة بروسه،يرجع للقرن (١٠هـ / ١٦م)،محفوظ في متحف بناكي بأثينا. زكي محمد حسن :فنون الإسلام،ج٢، القاهرة (١٩٤٨م)،لوحة ٣٢٢.
Macridy (Th.)., Le Musée Bénaki d'Athénes,vol .39-40,Roma 1935,p.150.

المنارة للاستشارات
www.

الفنان في زخرفة جسم السمكة الوسطى برسوم حبوب اللقاح.كما وفق في رسم الأسماك كمجموعات متكتلة مع بعضها البعض،وهو ما يتناسب مع وجودها في البيئة الطبيعية للأسماك.ذلك فضلا عن التنويع في أشكالها،وحركاتها بمنتهى الدقة والمرونة الفنية في رسمها .

ونفس الفكرة السالفة في التداخل والتركيب في رسوم الأسماك،نفذها الفنان بمهارة،على ستر من النسيج(لوحة ١٥)[٤٤]،ليؤلف من زهرة التوليب (أو اللاله المحورة)،رسم سمكة مركزية،حوت بداخلها على رسم ثلاثة من الأسماك ،حيث شكل الفنان من كل بتلة من بتلات الزهرة،رسم سمكة (لوحة ١٥/أ،ب).حيث رسم نوعان من الأسماك،النوع الأول (لوحة ١٥/أ)،شكله من البتلة الأولى والثالثة،حيث رسم سمكتان في وضع تقابل،وقد مثلت السمكة وهي تفتح فمها لتلتهم كاسة الزهرة.وقد وفق الفنان في التعبير عن حركة السمكة،والواضحة في التواء الجسم وحركة الذيل،والفم المفتوح ،والذي عكس بوضوح شراسة هذا النوع من الأسماك.وقد زين الفنان أجسام هذا النوع برسوم زخارف هندسية مؤلفة من دوائر وأنصاف دوائر ومثلثات،حيث ألف من أنصاف الدوائر عيون الأسماك.وقد رسم الفنان هذا النوع من الأسماك في أوضاع تقابل،وحصر بينهما النوع الثاني من الأسماك على هذه التحفة (لوحة ١٥/ب).(وهو ما يذكرنا برسوم شجرة الحياة الشائعة في الفن الساساني).أما النوع الثاني من رسوم الأسماك فقد شكلها الفنان من رسوم الأوراق اللوزية بمنتهى الدقة والمهارة ،وزين جسمها بنفس النوع من الزخارف الموجودة بالنوع الأول.(لوحة ١٥/ب).وقد وفق الفنان في إبراز تفاصيل هذا النوع من الأسماك عن طريق التباين اللوني. ونجح الفنان في أن يشكل من زهرة التوليب (أو اللاله محورة) رسوم ثلاثة من الأسماك المحورة، وذلك على ستر من النسيج(لوحة ١٦)[٤٥]،حيث شكل الفنان من كل بتلة من بتلات الزهرة رسم سمكة (لوحة ١٦/أ،ب).فرسم نوعان من الأسماك،النوع الأول (لوحة ١٦/ب)،ألفه من البتلة الأولى والثالثة،حيث رسم سمكتان محورتان تشبه سمكة الثعبان في وضع تقابل،وقد مثلت كل منهما وهي تفتح فمها لتلتهم كاسة الزهرة.ووفق الفنان في التعبير عن حركة الأسماك،والواضحة في حركة التواء الجسم والذيل،فضلا عن حركة الفم المفتوح،والذي عكس بوضوح شراسة هذا النوع من الأسماك.وقد زين الفنان أجسام هذا النوع برسوم مساحات مستطيلة،ومثلثة الشكل،فشكل الفنان من المنطقة المستطيلة عيون الأسماك.ووفق الفنان في إبراز تفاصيل هذا النوع من الأسماك عن طريق التباين اللوني.والنوع الثاني من الأسماك على هذه التحفة (لوحة ١٦/ج)،فقد شكله الفنان من رسوم الأوراق اللوزية بمنتهى الدقة والمهارة.

---

[٤٤]) ستر من النسيج العثماني،من الكتان المطرز بالحرير،من القرن (١٠ هـ/ ١٧ مـ).
Ellis (M.),Wearden (J.),Op.cit.,pl.11.

[٤٥]) ستر من النسيج العثماني ،من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن (١٦-١٧م/١٠-١١هـ).Ibid.,pl.9.

المنارة للاستشارات
www.

ونفذت الفكرة مرة أخرى على ستر من النسيج (لوحة ١٧)[٤٦]،حيث رسم الفنان على هذا الستر نوعان من الأسماك الأول (لوحة ١٧/ب)نفذه على ساحة الستر،والنوع الثاني نفذه الفنان على الإطار(لوحة ١٧/ج).وقد برع الفنان في رسم كلا النوعان .وبالنسبة للنوع الأول (لوحة ١٧/ب)فقد ألف الفنان من رسوم بتلات زهرة التوليب الثلاثية،رسوم ثلاثة أسماك محورة شكل من كل بتلة سمكة،البتلتان الأولى والثالثة من نفس النوع وهي تشبه سمكة الثعبان،وقد رسمهما الفنان في وضع تقابل،وحصر بينهما السمكة الوسطى أو المركزية،التي شكلها الفنان من البتلة الوسطى للزهرة،حيث نفذها من نوع محورمختلف يشبه سمكة البياض[٤٧](وهو ما يذكرنا بعنصر شجرة الحياة الشائع في الفن الساساني)،فرسم لنا سمكة ذات ذيل خماسي زخرف جسمها بشكل وريدة متعددة البتلات،وشكل الفنان عيون السمكة من رسوم أوراق قلبية الشكل،انطلقت من الفرع النباتي الذي بدأه الفنان من منطقة الفم.وقد وفق الفنان كل التوفيق في التعبير عن تفاصيل السمكة وجسمها وحركاتها وانسيابها بدقة ومهارة فنية كبيرة.أما البتلة الأولى والثالثة فقد شكل منها رسوم أسماك من نوع مختلف ،زين أجسامها برسوم زهور نجمية الشكل.ووفق الفنان في التعبير عن تفاصيلها وحركاتها.أما النوع الثاني من الأسماك (لوحة ١٧/ج)،فرسم الفنان زهرة توليب ثلاثية البتلات،شكل من كل بتلة رسم سمكة،حيث ألف من البتلة الوسطي للزهرة،السمكة المركزية التى زخرف الفنان ظهرها برسوم زهور محورة،وزودها بذيل ثلاثي.وأحاطها بنوع أخر من الأسماك محور يشبه سمكة البياض،رسمهما الفنان في وضع تقابل زخرف ظهره برسوم بقع بيضاء اللون.وقد وفق الفنان في التعبير عن حركات الأسماك داخلها،وليونتها كل التوفيق.وكيف نجح الفنان المسلم على هذه القطعة من النسيج ،في أن يرسم لنا خمسة أنواع مختلفة من الأسماك بشكل طبيعي وواقعي إلى حد كبير(لوحة ١٧/أ،ب،ج).مما يدل على مدى ثراء هذا الفنان وخصب خياله وواقعيته ،وإبداعه الفني.ويلاحظ مهارة الفنان في تحويره لرسوم الأسماك هنا بزخرفة أجسامها برسوم زخارف نباتية وفي رسم الأسماك المركزية بذيول ثلاثية أو خماسية وذلك كله كنوع من أنواع الإمعان في التحوير..

---

[٤٦])ستر من نسيج العثماني،من القرن (١٠هـ/١٧م)،من الكتان المطرز بالحرير. Ibid.,pl.10.

[٤٧]) سمكة البياض :سمكة من الفصيلة الجلدية أي لا ينمو على جسمها قشور لها حوالي ٤ أزواج من الشوارب وزعنفة جلدية عريضة عند أخر المنطقة الظهرية قبل الذيل المشقوق والرأس تتميز بفتحة فم عريضة مبططة منها لونان البني القاتم أو الذهبي وتتغذى هذه السمكة على الأسماك الصغيرة ودود الأرض،وأفضل وقت لصيده من شهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ،وزنها من ٨ إلى ١٥ كجم ،ويطلق الصيادون على الصغير منه أسم (فتايل بياض)ويحب البياض الماء الهادئ نوعا.

www.Kenanaonline.com

المنارة للاستشارات
www.

وترى كذلك على قطعة أخرى من النسيج (لوحة ٢٠/ب)[٤٨]، حيث نجح الفنان المسلم في رسم سمكة ضخمة من زهرة التوليب المسننة،حيث شكل من التسنين الخارجي للزهرة جسم السمكة الخارجي بواقعية كبيرة،وبدقة الملاحظة تبين أن السمكة المركزية ضمت بداخلها رسوم ثلاثة من الأسماك،تمثلت في سمكة مركزية (أو وسطي)،حصرها الفنان برسم سمكتين في وضع تقابل من نوع مختلف،بمنتهى الدقة والإتقان،حيث برع في رسم السمكة المركزية التي شكل رأسها من ورقة ثلاثية مفصصة،وقد نجح الفنان في إبراز التفاصيل عن طريق التباين اللوني بين الفاتح والداكن.فضلا عن مهارته في رسم حركة التقابل والالتقاء بين الأسماك الجانبية،وحركة الذيل المرتفع للأسماك،ورسوم الأشواك الخارجية الممثلة في التسنين.وتنويعه في رسوم الأسماك،ودقته في حسن التعبير عن حركاتها،وتفاصيلها الفنية.ووفق الفنان كذلك في التنويع في رسوم الأسماك على ستر من النسيج (لوحة ٢١)[٤٩]،حيث شكل من زهرة التوليب أكثر من نوع من رسوم الأسماك،فرسم النوع الأول والذي تمثل في رسوم أسماك ذات بدن كأسي الشكل ولها ذيل ثلاثي(لوحة ٢١/ب). أما النوع الثاني ،فقد شكله الفنان المسلم كذلك من زهرة التوليب،حيث رسم سمكة رئيسية محورة،شكل منها رسوم ثلاثة من الأسماك اثنان منهما متقابلان بالرأس ومن نفس النوع تشبه سمكة الحوت ،وهو النوع الثالث،أما السمكة الوسطى (أو المركزية) فهي تمثل النوع الرابع، حيث رسمها الفنان المسلم من نوع مختلف،ذات ذيل ثنائي الشكل.وقد نجح الفنان في رسم الأسماك بدقة وإتقان،مع حسن التعبير عن حركاتها،والتنويع في أشكالها، ذلك بالإضافة إلى مهارته في التأليف والتداخل بين عناصره الفنية .

كذلك نجح الفنان في رسم أسماك محورة،على قطعة من النسيج (لوحة ٢٤)[٥٠]،والتي شكلها من رسوم زهرة التوليب المحورة ،حيث شكل منها رسوم أسماك من النوع المعروف باسم سمكة السيف[٥١](وقد تميز هذا النوع بوجود سيف

---

[٤٨])قطعة من النسيج العثماني من الحرير مطرز بخيوط ذهبية،من القرن (١٠هـ/١٦م).
Patricial (L.),Baker.,Islamic Textiles, London 1995,pl.91.

[٤٩]) ستر من نسيج الحرير العثماني،ترجع تقريبا للنصف الثاني من القرن العاشر الهجري(١٦م).
Ibid., pl.title pages.

[٥٠]) قطعة من نسيج الكتان المطرز بالحرير،ترجع للقرن ١٦-١٧م(١٠-١١هـ).Ibid.,pl.1

[٥١])سمكة السيف: سمكة السيف أو أبو سيف أو سياف البحر،الاسم العلمي (Xiphias gladius)،سمكة كبيرة تعيش في المحيطات لها جسم طويل وملفوف وعينان كبيرتا الحجم.أخذت أسمها من فكها العلوي الطويل المفلطح الذي يأخذ شكل السيف.ويشبه هذا النوع من الأسماك – حد كبير – أسماك المرلين والأسماك الشراعية،ولكنها تختلف عنهما في قصر الزعنفة وانعدام الزعانف الحوضية أسفل السمكة.وتعيش هذه السمكة في مياه البحار الدافئة وهي تعد –بحق- مكسبا وغنيمة وطعاما شهيا لممارسي هواية الصيد.ويصل طول هذه الأسماك ما يقرب من المترين وتزن ما يقرب من ١١٥كجم،وأكبر سمكة من هذا النوع تم اصطيادها أخيرا وكانت تزن ٥٣٦كجم،ووصل طولها ٤.٥٥م في شيلي في عام ١٩٥٣م.وفي عام ١٩٧٠م،نصحت بعض الدول بعدم أكل سمكة السيف

المنارة للاستشارات
www.

كبير يمتد منها)حيث شكل من الفرع القصير سيف السمكة،ومن البتلات جسم السمكة وذيلها،وزخرف جسم السمكة برسوم نقاط.وقد وفق الفنان في أن يحصر بداخلها رسوم أسماك من نوع أخر،ذو ذيل ثلاثي ،ألفه الفنان من البتلة الوسطى للزهرة التى شكلها الفنان بمنتهى البراعة الفنية رغم صغر حجمها.وقد نفذ الفنان المسلم رسوم هذه الأسماك بدرجة كبيرة من الواقعية والقرب من الطبيعة في رسمها.(لوحة ٢٤/أ).كما نجح الفنان المسلم في رسم نوعان من رسوم الأسماك (لوحة ٢٦)[٥٢]،وذلك على جزء من ستر ،حيث شكل الفنان من زهرة التوليب نوعان من الأسماك،النوع الأول (لوحة ٢٦/أ)،والنوع الثاني (لوحة ٢٦/ب)،حيث رسم الفنان كلا النوعان ذو شكل قريب من الشكل البصلي(أو الكأسي)مستدير.وقد برع الفنان في رسوم كلا النوعان،حيث شكل من كاسة الزهرة المفصصة رأس السمكة،ومن البتلات جسم السمكة،ومن نهايات البتلات الذيل.وزين جسم النوع الأول من السمك برسوم قشور الأسماك.وبالنسبة للنوع الأول فقد ضمت السمكة بداخلها رسوم ثلاثة من الأسماك سمكة مركزية في الوسط من نوع مختلف،أحاط بها من الجانبين رسوم أسماك في وضع تقابل،من نفس النوع.وزخرف جسمها جميعا برسوم قشور الأسماك. والسمكة المركزية (أو الوسطى)،من نوع مختلف حيث رسمها الفنان بذيل ثلاثي،عكس الأسماك الجانبية فهي ذات ذيول ثنائية.(لوحة ٢٦/أ).أما بالنسبة للنوع الثاني من زهور التوليب،فقد ألف منه الفنان نوع مختلف من الأسماك ،حيث ألف الفنان الرأس من كاسة الورقة،ومن البتلات الجسم ،ونهايات البتلات ذيل السمكة.ونراه وقد شكل من السمكة الرئيسية سالفة الذكر،رسوم أربعة من الأسماك المحورة تشبه سمكة البياض.وتعكس التحفة مهارة الفنان في تشكيل مجموعات من الأسماك،ومهارته في التأليف والتركيب والتداخل.وقدرته على التنويع في رسوم الأسماك،وهو ما يعكس خصب خياله الفني.فضلا عن حسن التعبير عن الحركة ومهارته في رسم الأسماك بكافة تفاصيلها،بدقة ومهارة،مما يؤكد على أنه كان يملك أدواته الفنية.(لوحة ٢٦/ب).

لوجود كمية خطرة من مادة الزئبق في بعض عيناتها .ومادة الزئبق يمكن أن تتجمع بكل من النبات والحيوان والإنسان حتى تصل إلى مستوى الخطورة.وأثبتت الأبحاث مؤخرا أن وجود مادة الزئبق في الأسماك ينشأ طبيعيا وليس نتيجة للتلوث .وبناء على ذلك أصبحت سمكة السيف طعاما مأمونا للإنسان.

www.ar .m.wikipedia.org.

[٥٢]) جزء من ستر من الحرير المطر بخيوط مذهبة ،تنسب إلى اسطنبول أو بروسه،في النصف الثاني من القرن (١٠هـ/١٦م)،وهي محفوظة في متحف النسيج بواشنطن.

Brend (B.),Op.cit.,pl.137.

المنارة للاستشارات
www.

وتبرز قمة براعة الفنان المسلم على قطعة أخرى من النسيج (لوحة ٢٧)[٥٣]، وذلك حين برع الفنان في أن يشكل من رسوم الأفرع النباتية والوريدات النباتية المتعددة البتلات رسوم أسماك محورة،بمنتهى الدقة والبراعة الفنية،حيث شكل من الأفرع النباتية شكلا بيضاويا (أو جامة بيضاوية الشكل)مثل جسم السمكة،ورسم العيون على هيئة وريدات صغيرة متعددة البتلات.كما رسم في منتصف كل جانب وريدة متعددة الفصوص وينطلق بالقرب منها أوراق مسننة لوزية الشكل ألف الفنان منها الزعانف المرفوعة.وقد وفق الفنان حين جعل مقدمة الأفرع النباتية مسحوبة عند منطقة الالتقاء،ليؤلف منها فم السمكة،وذيلها،بمنتهى المهارة الفنية.وتبرز مهارة الفنان هنا حين شكل لنا من هذا الشكل البيضاوي جسم لسمكتين متدابرتين،حيث جعلهما جسم واحد ،ورأسين.(شكل ٢٧/أ).كما برع الفنان حين شكل من الأفرع النباتية وثمرة الرمان والوريدات رسوم نوع أخر من الأسماك كبيرة الحجم ،حيث رسم سمكتان متقابلتان ،وفصل بينهما بثمرة الرمان- (مما يذكرنا بعنصر شجرة الحياة الشائع في الفن الساساني)-،حيث شكل من الأفرع الجسم ،ومن الوريدات المتعددة البتلات العيون.وتبرز براعة ومهارة الفنان هنا في هذه اللوحة الفنية الرائعة،حين رسم لنا سمكتان متداخلتان معا ومتقابلتان،ولهما رأس واحدة، وجسدان،وذلك حين جعل منطقة العين واحدة لكلا السمكتان بمنتهى المهارة والبراعة الفنية .(لوحة ٢٧/ب).وهنا يعجز المرء عن وصف الإبداع الفني للفنان المسلم،حين رسم لنا سمكة برأسين،وسمكتان بجزء واحد مشترك وهو منطقة العين،وهو ما يعكس بجلاء مهارة الفنان في معرفة النسب التشريحية بشكل دقيق،ومقدرته الهائلة على التداخل،والتأليف .بالإضافة إلى إبداعه في حسن توزيع عناصره الفنية وحسن استغلاله للمساحات المتاحة ،فضلا عن إبداعه في التحوير والتجريد الفني بمهارة واقتدار،وقلة عناصره الفنية المستخدمة لتنفيذه موضوعه الفني. كما رسم الفنان أيضا على صحن من الخزف (لوحة ٣٨/أ)[٥٤]،زهرة عرف الديك تنطلق من أفرع نباتية،والتي نجح في أن يشكل منها رسوم أسماك محورة تشبه سمكة المبروكة،نفذها بدقة كبيرة،حيث شكل من الأفرع النباتية الذيل،ومن العرف الزعانف،ومن الأوراق الجسم ،كما نجح في التعبير عن حركتها.كذلك نجح الفنان المسلم في أن يؤلف من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله المحورة)،الزرقاء اللون والمنفذة على بلاطة من

[٥٣]) جزء من النسيج العثماني من الحرير المطرز بخيوط الذهب،،يرجع للقرن (١١هـ /١٧م)، محفوظ بمتحف الفنون الزخرفية بباريس. Wilson (R.P.),Op.cit.,pl.76.

[٥٤]) صحن من الخزف من صناعة ازنيك ،تركيا ،في القرن (١٠هـ/١٦م). Ibid.,Op.cit.,89.

المنارة للاستشارات
www.

الخزف (لوحة ٤٠/أ)[٥٥]، رسوم أسماك محورة منفذه بأسلوب دقيق وواقعي إلى حد كبير،مما عكس بجلاء مهارة الفنان المسلم في التعبير عن الحيوية والحركة .

هـ : رسوم الأسماك المشكلة من ثمرة الرمان[٥٦]،وزهرة الرمان والأوراق المروحية الشكل :

رسمت ثمرة الرمان على قفطان من العصر العثماني (لوحة ٦ /أ)[٥٧]،حيث نجح الفنان في أن يشكل منها رسوم أسماك محورة كروية الشكل زينها برسوم زهرة الياسمين،وقد ظهرت مهارة الفنان في رسم السمكة بكافة تفاصيلها،وخاصة منطقة الرأس والذيل.حيث مثلها وهي تسبح بشكل طبيعي إلى حد كبير،وقد فتحت فمها ،وأخذت في التهام الفرع النباتي،حتى بدت أسنانها الجانبية بارزة للأمام وكأنها أنياب مفترسة.وهو ما يعكس واقعية الفنان ودقة ملاحظته،حيث وفق في إبراز حركة الانقضاض على الأفرع النباتية بدقة كبيرة.وعلى قطعة أخرى من النسيج (لوحة ١٠/ ب)[٥٨]شكل الفنان بمنتهى الاقتدار الفني من أوراق وثمرة الرمان شكل سمكة محورة مرسومة في وضع ثلاثي الأرباع حيث ألف من نهاية الثمرة الذيل .ومن حبيبات الثمرة العينان ،ومن الثمرة وأوراقها جسمها.وقد وفق عن طريق التباين اللوني في إضفاء نوعا من التجسيم ،والثقل في رسم عنصره الزخرفي،وجاءت الأوراق منفذه بشكل طبيعي في موضعها لخدمة الموضوع الزخرفي،حيث عبرت بدقة عن الشكل الخارجي لجسم السمكة.ورسم لنا الفنان شكل مختلف أخر من ثمرة

---

[٥٥]) بلاطة مربعة من خزف أزنيك ،تركيا قرابة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م،وحدة الفن الإسلامي :المرجع السابق،لوحة ١٣٧أ.

[٥٦])استعار الفنانون الأتراك من الإيطاليين ثمرة الرمان والتعبيرات الزخرفية الأخرى التي نراها في الأقمشة المخملية مما صنع بالبندقية في القرن الخامس عشر.وأن الإنسان ليكاد يحكم من أول وهلة على المخمل المصنوع في بورسة أنه إيطالي،غير أنه من السهل أن نفرق بينهما ،بسبب وضوح أشكال العناصر الزخرفية التركية ،ولكونها أقل إتقانا من حيث أسلوب صناعتها عن الإيطالية. ومن الجدير بالذكر أن الرمان يرمز به في الفن المسيحي إلى الكنسية بسبب أغماد الحبوب داخل الغلاف، فهذا العدد الكبير يستجمع في ثمرة واحدة، واتخذ أيضاً رمزاً للقيامة بعد الموت، و نظراً لكثرة حبوب الرمان رمز بها أيضاً إلى المعنوية وكشدة النيل. عربي محمد حسنين : تأثير الاتجاهات الفكرية والعقائدية على الفنون الإسلامية في مصر في عصر الولاة العباسين والطولونيين، (مخطوط رسالة ماجستير) كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة ١٩٨١م،صـ٢٣-٢٧ .،ديماند (م.س) : الفنون الإسلامية ،ترجمة أحمد عيسى، مراجعة و تقديم أحمد فكري ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م ،صـ ٢٩٦.

[٥٧]) قفطان من الكمخا (حرير موشي بخيوط الذهب)،خاص بالسلطان عثمان الثالث من النسيج العثماني،يرجع للقرن (١٠هـ/١٧م). محفوظ في متحف طوبقابسراي.عبد الله عبد الحافظ:المرجع السابق،ص ٢١٠،لوحة ٩٥ .،اوقطاي آصلانآبا :فنون الترك وعمائرهم ،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول،استانبول (١٩٨٧م)،صـ٢٨٦.

Akurgal (E.)., L' Art en Turquie ,Italie 1981,p.210,pl.139.

[٥٨]) قطعة من النسيج عثماني من القرن (١٠هـ/١٦م).حسن الباشا : المرجع السابق،شكل ١٥٥.

المنارة للاستشارات
www.

الرمان على قطعة من النسيج (لوحة ١١/أ)[٥٩]حيث برع الفنان في رسم سمكة محورة بدقة تشبه سمكة المبروك الآسيوي[٦٠]،فشكل من الورقتين الأماميتين فم السمكة،ومن النقطة المرسومة في نهاية الورقة الأولى من أعلى،العين،ومن الأوراق والثمرة الجسم،ومن الورقتين اللاتي في نهايات الثمرة الذيل،فرسم سمكة ثنائية الذيل.وقد مثلها الفنان في وضع جانبي كامل.وقد وفق الفنان في التعبير عن حركة السمكة بزعانفها،التي مثلتها الأوراق،وهي مرفوعة في حركة سباحة،وحركة الذيل المرتفع،والفم المفتوح الذي يلتهم الفرع النباتي.كما أن التسنين الموجود بالأوراق المحيطة بالثمرة جاء متناسبا مع جسم السمكة،وهو ما يعكس مهارة الفنان في توظيف كل عنصر من عناصره الفنية للموضوع الفني وقدرته الكبيرة على التحوير،والتجريد الفني للوصول إلى موضوعه بسهولة ويسر.

وعلى سرج من النسيج (لوحة ١٣/ج)[٦١] وفق الفنان في رسم سمكة بصلية الشكل تشبه البلطي،وذلك حين شكلها من ثمرة الرمان بمنتهى الدقة الفنية ،حيث جعل مقدمة الثمرة تمثل منطقة الرأس،وشكل فم السمكة من نقطة بداية تكوين الثمرة،وشكل جسم السمكة من الثمرة،ومن نهاية الثمرة الذيل بدقة وإتقان ،ليرسم لنا من ثمرة الرمان ، نوع طبيعي وواقعي للأسماك يشبه سمكة البلطي.ونجح الفنان كذلك في رسم أسماك محورة تشبه السمكة الطائرة[٦٢]،كروية الشكل ذات ذيل

---

[٥٩]) قطعة من النسيج الصفوي،من القرن (١٠هـ/١٧م)،محفوظة في برلين

Otto,Falke,Op.cit.,Sig.52 .

[٦٠])تم الرجوع إلى تحديد أصناف الأسماك بهذه الدراسة إلى الأستاذ الدكتور مجدي حنا ،أستاذ أمراض الأسماك بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة .فله كل الشكر والتقدير.

[٦١]) سرج حصان من صناعة بروسه،يرجع للقرن (١٠هـ / ١٦م)،محفوظ في متحف بناكي بأثينا. زكي حسن :فنون الإسلام،ج٢،،شكل ٣٢٢.

Macridy (Th.)., Le Musée Bénaki d'Athénes,vol .39-40,Roma 1935,p.150.

[٦٢])السمكة الطائرة: بالإنجليزية (Exocoetidea)،هو فصيلة من الأسماك في رتبة الإبريات من طائفة شعاعيات الزعانف .توجد نحو ٥٠ نوع من الأسماك التى تطير ،وهي لاتعتبر طيورا وإنما هي أسماك تستطيع القفز من الماء والطيران الحائم بواسطة زعانفها المفرودة .لاتزيد أطوال هذه الأنواع من السمك عن ٤٥ .تستخدم تلك الأنواع من الأسماك وهي تشبه "أسماك الرنجة "،حيلة الطيران للهروب من أعدائها في الماء.فعند اقتراب عدو منها فهي تضرب بذيلها في الماء يمينا ويسارا بسرعة تجعلها تخرج من الماء ،عندئذ تفرد زعنفتيها الكبيرتين تندفع خارج الماء على ارتفاع متر ونصف حائمة مندفعة بسرعة ٣٠- ٤٠ كليو متر في الجو لمدة نحو ١٠ ثوان.وعند سقوطها إلى الماء تقوم بضرب الماء بذيلها على نفس النحو فتقطع بذلك مسافة أخرى بعيدا عن العدو.فإذا كررت عمليات هذه الطيران هذه ستة أو سبعة مرات فهي تقطع بذلك مسافة بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ متر،ذيلها مشقوق وطرفه السفلي طويل ومتماسك نسبيا بحيث يساعدها على القفز من الماء والطيران بواسطة حركته السريعة يمينا ويسارا بضرب الماء.كما بواسطته تستطيع تغيير اتجاه طيرانها إلى حد ما عند ملاقاتها لسطح الماء .

- www.ar .m.wikipedia.org.

المنارة للاستشارات
www.

رباعي وذلك على ستر من النسيج(لوحة ٢١/أ)[٦٣]،حيث شكلها الفنان بدقة وإتقان من ثمرة الرمان.كما ألف الفنان من ثمرة الرمان وأوراقها على قطعة ثانية من النسيج [٦٤] رسوم أسماك محورة تشبه السمكة الذهبية[٦٥](لوحة ٢٣ /أ،ب)،حيث شكل الفنان بمنتهى الدقة من مقدمة الثمرة فم السمكة،الذي أنطلق منه فرع نباتي صغير انتهى برسوم دائرتان مثلتا العيون، ونهاية الثمرة مثل الذيل،وزخرف الجسم بحبوب الثمرة.وقد وفق الفنان حين أحاط الثمرة بالأوراق المسننة (لوحة ٢٣/أ).ليعكس بجلاء الشكل الخارجي لجسم السمكة وما يوجد به من أشواك .

ونجح الفنان في أن يرسم من ثمرة الرمان على قطعة من النسيج (لوحة ٢٤/ب)[٦٦]،شكل أخر من رسوم الأسماك المحور تشبه سمكة الزينة الديسكس الأزرق[٦٧]،حيث شكل من بداية الثمرة الفم ،ومن الثمرة الجسم، وأخيرا الذيل شكله من نهاية ثمرة الرمان،وذلك كله بمنتهى المهارة. كذلك رسم الفنان على صحن من الخزف (لوحة ٤١ /ب)[٦٨] من ثمرة الرمان،رسوم أسماك محورة كروية الشكل،وزينها بمنتهى المهارة بقشور الأسماك،وشكل الزعانف والذيل من رسوم الأوراق المروحية الشكل المحورة بمنتهى الدقة.وعلى بلاطات من الخزف (لوحة ٤٢ /ب)[٦٩]،وفق الفنان المسلم في أن يؤلف من ثمرة الرمان وزهور التوليب

---

[٦٣]) ستر من نسيج الحرير العثماني،ترجع تقريبا للنصف الثاني من القرن العاشر الهجري(١٦م).
Patricial (L.),Baker,Op.cit., pl.title pages.

[٦٤]) قطعة نسيج الحرير العثماني،من إنتاج مدينة بروسه،ترجع إلى القرن ١٠هـ/١٦م،محفوظة بمتحف الفنون الزخرفية بباريس.
Koechlin (R.),Migeon (G.)., Islamische Kunstwerke (Keramik .Gewebe.Teppiche) in farbiger wiedergabe Auf 100 Tafeln, Berlin 1928,taf.lxxvii., Wilson (R.P.), Op.cit.,pl.45.

[٦٥])السمكة الذهبية :تطلق على أنواع كثيرة من الأسماك ،أو درب بالإنجليزية (Gold fish) .واسمه العلمي باللاتينية (carassius auratus auratus)،هي من أكثر الأسماك التى يشاع تربيتها في المماهات أو الأحواض المنزلية .تنتمي الاسماك الذهبية إلى عائلة الشبوطيات،وتسمى في بعض الأحيان بالشبوط الذهبي. www.ar .m.wikipedia.org.

[٦٦]) قطعة من نسيج الكتان المطرز بالحرير،ترجع للقرن ١٦-١٧م(١٠-١١هـ).
Ellis (M.),Wearden (J.)Op.cit.,pl.1.

[٦٧]) الديسكس الأزرق :نوع من أنواع سمك الزينة يعتبر أصل أنواع ديسكس (Symphysodon discus)،وهو أقواهم وهو من الأسماك البيوضية مثل مجموعته،أساس منبعه ديوانجرو وفروعه وهو من النوعالهاديء جدا ويعيش في مياه قليلة الحموضة ، ودرجة حرارة ٧٥-٨٥ درجة،ويصل حجمه ٨ بوصات، عوض عبد السيد :عالم أسماك الزينة (كيف تحصل على الحوض المثالي؟)،الإسكندرية ١٩٨٣م،صـ ١٢٤-١٢٥.

[٦٨])صحن من الخزف السوري ،من القرن ١٠هـ/١٦م،محفوظ بمتحف امستردام.
Migeon (G.).,Manuel d'Art Musulman ,fig .381.

[٦٩]) بلاطات خزفية بواجهة سبيل رقية دودو (١١٧٤هـ/١٧٦١م). ربيع خليفة: المرجع السابق،لوحة ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

والأوراق الثلاثية سمكة منفذة في وضع جانبي كامل بمنتهى الدقة الفنية.حيث رسمها بدقة وإتقان ،ووفق الفنان في رسم السمكة بكافة تفاصيلها.

كما رسم الفنان أيضا على بلاطات خزفية (لوحة ٤٣/ب)[٧٠]،من زهرة الرمان وثمراتها،رسوم أسماك محورة في وضع جانبي كامل ،بمنتهى الدقة والمهارة الفنية،في رسم تفاصيل جسم السمكة حيث ألف من البتلات الزعانف،والذيل.ومن الثمرة شكل الجسم وزخرفته،بمنتهى الدقة والإتقان الفني.كذا وفق الفنان على صحن أخر من الخزف (لوحة ٤٤/أ)[٧١]كل التوفيق في رسم ثمرة الرمان والأوراق المروحية الشكل،حيث كون منها بمنتهى البراعة الفنية رسوم أسماك محورة كروية الشكل،شكلها من الثمرة،وشكل من الأوراق المروحية الذيل والزعانف.ورسمها وهى تسبح رافعة ذيلها وزعانفها لأعلى،بمنتهى الدقة والإبداع.ويلاحظ أنه زخرف جسم الثمرة برسوم قشور الأسماك ليلفت الانتباه إلى موضوعه الفني الغير مرئي بشكل مباشر.وكان الفنان واقعيا،حين رسم قشور الأسماك ليغطي بها جسم الرمانة التي هي في الحقيقة سمكة محورة تشبه سمكة الفقاقة (النفيخ)[٧٢]،بحيث تبدو ظاهريا أنها ثمرة رمان وفي الحقيقة فهي رسوم أسماك تلتهم الأفرع النباتية.وهى مهارة من الفنان في حسن توزيعه لعناصره الفنية،وتعكس في دقة وإبداع مهارته في حسن التعبير عن التفاصيل،وعن منظره التصويري بكل نجاح.فضلا عن مهارته في تحوير عناصره الفنية بمنتهى الاقتدار الفني،مع حسن اختياره لعناصره الفنية،وجعل كل عنصر في موضعه الفني ومكانه.ومهارته في إبراز التفاصيل.كما برع في حسن توزيع العناصر على التحفة.مع التنوع في رسوم الأسماك،فأحيانا يرسم للسمكة ذيلا من مروحة واحدة،وأحيانا يرسم لها ذيلان .كما تبرز التحفة مهارة الفنان المسلم في قلة استخدامه للعناصر الفنية لتنفيذ موضوعه الفني فرسم سمكة من عنصرين فقط هما الثمرة والورقة المروحية فقط و هو ما يعكس بجلاء قمة إبداعه الفني.كما أستخدم الظل والنور لإبراز زخارفه على التحفة الفنية.

وأيضا شكل الفنان من ثمرة الرمان،على صحن ثاني من الخزف (لوحة ٣٨/ب)[٧٣]، نوع أخر من رسوم الأسماك المحورة ،شكلها من ثمرة الرمان،وقد وفق

---

[٧٠]) بلاطات خزفية بواجهة سبيل وكتاب أوده باشي (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م).المرجع نفسه،لوحة ١٢.

[٧١]) صحن من الخزف مرسوم تحت الطلاء،من القرن (١٠ هـ/١٦م) ،منفذ وفق ما يطلق عليه أسلوب دمشق Kuhnel (E.)., Islamische Kleinkunst,Berlin 1925,pl.89.

[٧٢])سمكة الفقاقة (أو النفيخ):وهي نادرة أيضا ،وتسمى سمكة البالون وهي مشهورة في المياه المالحة بالأرنب،وتنتفخ هذه السمكة عند الشعور بالخطر وتصبح مثل الكرة ولها زوجين من القواطع في فمها في غاية القوة يمكنها قطع أقوى أنواع السلك بهما وأصبحت نادرة جدا جدا.
www.kenanaonline.com

[٧٣]) صحن من الخزف من صناعة ازنيك،تركيا،في القرن (١٠هـ/١٦م).
wilson (E.),Op.cit.,89.

المنارة للاستشارات
www.

الفنان في تنفيذها بدقة إلى حد بعيد.كما ألف الفنان بمنتهى الدقة على صحن ثالث من الخزف (لوحة ٣٩/أ)[٧٤]،رسوم أسماك محورة مرسومة وهي تسبح في وضع جانبي كامل،وتلتهم أفرع رقيقة ،تشبه الخيوط.وقد وفق الفنان في رسمها ،حيث شكل بمنتهى البراعة من بداية الثمرة الفم ،ومن الثمرة بأوراقها جسم السمكة،ومن نهاية الثمرة الذيل ،وقد وفق كل التوفيق في التعبير عن حركة السمكة سواء فيما يتعلق بالفم الذي يلتهم الخيط (أو الفرع النباتي الرفيع)،أو في حركة الذيل المرفوع.

ثانيا :- رسوم الأسماك المنفذة بأسلوب هندسي:

لم يكتف الفنان المسلم بتنفيذ رسوم الأسماك عن طريق الزخارف النباتية فحسب بل نجده وقد برع في تشكيل رسوم أسماك محورة عن طريق الزخارف الهندسية،والتي دمج معها أحيانا زخارف نباتية ليؤلف منها رسوم أسماك بأشكال مختلفة وذلك على النحو التالي:-

وظهر ذلك على قفطان من العصر العثماني (لوحة ٥ /ب)[٧٥]، حيث برع الفنان في زخرفة القفطان برسوم السحب الصينية (تشي)،التي شكلها الفنان بأسلوب هندسي عبارة عن خطوط متموجة،عبارة عن خطين سميكين،يحصران بينهما خطا أقل سمكا،والتي رسمها الفنان محيطة بزهرة التوليب (أو اللاله)،حيث شكل الفنان منها رسوم أسماك محورة تشبه سمكة الثعبان[٧٦]بمنتهى الدقة،ووفق في التعبير عن حركتها،والالتواء والليونة في الجسم،مع قوة الحركة وهي تنقض على الفرع النباتي لتلتهمه. كما نجح الفنان في أن يشكل من رسوم ستة أوراق مملوئه بالزخرفة السهمية فضلا عن رسوم زهور القرنفل المحورة رسوم أسماك محورة كبيرة الحجم كما هو الحال على قفطان من تركيا (لوحة ٧ /أ)[٧٧]فرسم الفنان ستة أوراق سهمية الشكل،ألف منها الفنان شكلا لوزيا مثل جسم السمكة وذيلها،حصر بداخله الفنان شكل بخارية دائرية مفصصة ،ينطلق منها ورقتان خماسية الشكل، حيث ألف الفنان من أحداها جزء من فم السمكة ،هذا وتحصر البخارية بداخلها وريدة ثمانية البتلات ينطلق منها ثمان زهور من القرنفل محورة،شكلت أحداها عين السمكة.وقد وفق الفنان رغم تحوير السمكة إلا أنه نفذها بشكل انسيابي كبير بحيث ملئت ساحة

---

[٧٤]) طبق من خزف ازنيك (أزنيق)،تركيا في النصف الأول من القرن العاشر الهجري (١٦م)،وحدة الفن الإسلامي :المرجع السابق،لوحة ١٢٨.

[٧٥]) قفطان من قماش التشطما خاص بالسلطان مراد الثالث،يرجع للقرن (١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف طوبقابى سراي باسطنبول.عبد الله عبد الحافظ:المرجع السابق،لوحة ٩٢.

[٧٦])سمكة الثعبان :لا يظهر ثعبان السمك إلا في الشتاء ويمكن صيده ليلا في الأيام شديدة البرودة بالطعم حداف على الأرض ويسكن الأماكن التى بها حجارة وينتشر في كل أنواع المياه ويطعم له دود الأرض. www.Kenanaonline.com

[٧٧]) قفطان من المخمل(أي القطيفة)من تركيا ،يرجع للقرن (١٠ هـ/١٦م)،محفوظ في متحف موسكو.زكي حسن:فنون الإسلام ،ج٢،شكل ٣٢١.، زكي محمد حسن :أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية ،بغداد (١٩٥٦م) ،شكل ٦٤٨.

المنارة للاستشارات
www.

القفطان.وهو ما يعكس بجلاء مهارة الفنان المسلم في حسن تأليفه للعناصر الفنية وتوزيعها، فضلا عن براعته في التحوير والتجريد.

وأتقن الفنان رسم السحب الصينية،على قفطان أخر من العصر العثماني (لوحة ٨/أ)[٧٨]،والتي شكلها على هيئة خطين سميكين متموجين باللون الأبيض،يحصران بينهما خطا أسود رفيع .وقد نجح الفنان في أن يشكل من هذه السحب رسوم أسماك تشبه الدلافين بمنتهى المهارة الفنية ، وأعتمد في ذلك على التباين اللوني،وعلى سمك وتموج الخطوط بمنتهى الدقة الفنية.حيث رسم في مقدمة السحب رسم دائرة صغيرة مثلث بداية فم الدولفن،انطلقت منها السحب الصينية حيث بدأت الخطوط مستقيمة تم تعرجت مرتفعة لأعلى لتؤلف باقي فم الدولفن،ثم انطلق الفنان من قرب نهاية الفم بالخط الأسود الموجود في الوسط ،والذي بدأه الفنان بخط مستقيم لمسافة قصيرة ثم أخذ انحناء سميك ليشكل به عين الدولفن،ثم أنطلق الخط لأعلى قليلا وبسمك أقل ليمتد حتى نهاية الجسم.وذلك بالتوازي مع الخطوط البيضاء السميكة المشكلة للدولفن،في دقة ومهارة،تعكس بجلاء تمكن الفنان من أدواته الفنية،ومعرفته بالخطوط الفنية،وإبداعه في التحوير والتجريد الفني،فضلا عن مهارته في استخدام عناصر فنية بسيطة - مجرد خطوط -لتنفيذ موضوعه الفني بإبداع.كما برع الفنان في رسم نوعان مختلفان من الأسماك المحورة،والتي شكلها من رسوم مجموعة من أزهار التوليب المحورة على جزء من ستر من النسيج (لوحة ٢٢)[٧٩]، وبالنسبة للنوع الأول (لوحة ٢٢/أ) فقد نفذه الفنان بأسلوب هندسي وذلك حين رسم لنا ثلاث من الأسماك مؤلفة من زهرة التوليب (أو اللاله محورة).حيث شكل من كل بتلة من بتلات الزهرة رسم سمكة محورة منفذة بأسلوب هندسي من رسوم أربع مربعات متتالية يليها مثلث.وقد برع الفنان في التعبير عن حركتها وهي تلتهم الوريدة في دقة وإحكام،ووفق في التعبير عن تفاصيلها،وكما أنه وفق في اختيار العنصر الزخرفي في موضعه،وذلك حين شكل الجسم كله من المربعات وعندما شكل الذيل استخدم شكل المثلث ليتناسب مع شكل الذيل وهو ما يعكس بجلاء مهارة هذا الفنان في التعبير عن تفاصيل الجسم بدقة لهذا النوع من الكائنات،ومعرفته الدقيقة به وبنسبه التشريحية.أما النوع الثاني(لوحة ٢٢ /ب) من رسوم الأسماك على هذه التحفة،فقد شكله الفنان بمنتهى المهارة الفنية والإبداع وبشكل هندسي رائع من رسوم ثمرة الفراولة (أو ما يشبه كوز الصنوبر)التى ألف منها رسوم الأسماك المحورة تشبه سمكة البياض،فرسمها على شكل مثلث،زخرفه برسوم مربعات مكررة،شكل به السمكة،و نراه وقد شكل العين على هيئة دائرة،في الركن العلوي بمنتهى الدقة.وقد

---

[٧٨]) قفطان من المخمل للسلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م)،من تركيا في النصف الثاني للقرن (٩ هـ/١٥م)،محفوظ في متحف طوبقابوسراي،باسطنبول.زكي حسن:الأطلس،شكل ٦٤٤.

[٧٩]) جزء من ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير،من القرن(١٠هـ/١٧م).
Ellis (M.),Wearden (J.),Op.cit.,pl.13.

المنارة للاستشارات
www.

وفق الفنان كل التوفيق هنا في رسم فم السمكة المفتوح بأسنانها الحادة المشكلة كأسنان المنشار بأسلوب هندسي دقيق للغاية،مما يعكس بجلاء مهارة الفنان وإبداعه الفني،وواقعية هذا الفنان حيث أن لهذا النوع من الأسماك أسنان حادة .

وعلى ستر من النسيج (لوحة ٢٨/أ)[٨٠] ،وفق الفنان المسلم على هذه القطعة في أن يرسم لنا من رسوم السحب الصينية (أو التشي)والأقمار،رسوم دلافين منفذة في وضع تقابل،ويفصل بينها رسوم ثلاثة من الأقمار،المؤلفة من ثلاثة دوائر متداخلة،ألف منها رسوم تشبه القواقع.وقد وفق الفنان كل التوفيق في هذه اللوحة الفنية في أن يعبر عن النسب التشريحية للحيوان،وأن يعبر بمنتهى المهارة عن تفاصيل الدولفن عن طريق الخطوط بمنتهى البراعة حيث ألف لنا رأس وجسم الدولفن من مجرد ثلاثة من الخطوط المتموجة ،وتتضح دقة الفنان في مهارته في أن يؤلف من رسوم الدوائر،رسوم قواقع بشكل دقيق وقريب من الطبيعة ،إلى حد كبير،وتعكس هذه اللوحة الفنية كيف أن الفنان وفق في أن يؤلف من الزخارف الهندسية منظرا بحريا مكونا من رسوم دلافين وقواقع،بدقة ومهارة فنية واضحة. كذا تبرز مهارة الفنان مرة أخرى حين رسم لنا على طبق من الخزف (لوحة ٢٩)[٨١] سمكتين متداخلتين وجعل لهما ذيلين على هيئة أوراق ثلاثية بحيث ترى من أي اتجاه (لوحة ٢٩/أ،ب).فرسم سمكتان متعاكستان بمنتهى المهارة لهما جسد واحد شكله على هيئة أشكال من معينات متداخلة،مثلت جسم السمكة.وأوراق ثلاثية شكل منها الذيل. ونقط مطموسة ،وأوراق لوزية مثل بها العيون للسمكتين،بحيث ترى من كلا الاتجاهان.كما استفاد بشكل كبير من أنصاف المراوح النخيلية الثلاثية الفصوص لتشكيل زعانف السمكة .وبرع الفنان في رسم السمكتان اللتان تريا متعاكستان،ونجح الفنان في ذلك حين جعل الجسم واحد للسمكتين،في حين نجد أن العيون،والزعانف والذيل ليس مشترك بينهما،وهو ما يعكس بجلاء مهارة الفنان المسلم في دمج العناصر الفنية وتحويرها،ونجاحه في تشكيلها بأسلوب هندسي دقيق.(لوحة ٢٩/أ،ب).

ووفق الفنان كل التوفيق في رسم رأس سمكة بأسلوب هندسي وبدقة فنية كبيرة،على قدر من الخزف (لوحة ٣٠/ب)[٨٢]،فقد شكل الفنان هنا العصابة

---

[٨٠]) جزء من سترمن المخمل المطرز بخيوط الفضة،من العصر العثماني ترجع للنصف الأول من القرن (١٠هـ/١٦م).(الارتفاع ٨٦سم).
Zeinhom(H.),Mohammad(A.),Cultural Continuity in Islamic Art and its Impact on Modern Art,Guiza:Egypt,p.119,fig.78.

[٨١]) صحن من الخزف العباسي مرسوم تحت الطلاء،،من صناعة ا لعراق،يرجع للقرن (٣هـ/٩م)،محفوظ بمتحف الفرير للفن بواشنطن. Ali (W.),Op.cit.,pl.31

[٨٢]) قدر من الخزف ذو البريق المعدني،من صناعة العراق،من العصر العباسي في القرن (٤هـ/١٠م)،محفوظ بمتحف الفرير للفن،بواشنطن. Ibid.,pl.33.

المنارة للاستشارات
www.

الطائرة[٨٣] للطائر على هيئة رأس سمكة محورة تشبه سمكة الأنومة[٨٤] منفذة بأسلوب هندسي،حيث رسمت الرأس بشكل مثلث يحصر به دائرة بها نقطة مطموسة مثلث عين السمكة،وخطوط أفقية متوازية مثلت بداية منطقة الرأس للسمكة،وهكذا نجح في رسم رأس السمكة بمنتهى الدقة والواقعية.ولم يكتف الفنان بذلك بل استخدم النقاط المطموسة داخل الدوائر ليزخرف بها جناح الطائر الذي ألفه كذلك على شكل سمكة محورة.(لوحة ٣٠/أ).كما تظهر براعة الفنان المسلم بوضوح على بلاطة من الخزف (لوحة ٣١/ [٨٥]،وذلك حين رسم جناح طائر الطاووس وذيله على شكل أسماك محورة،كذا وفق في التنويع في أشكال الأسماك،وفي حسن التعبير عن حركاتها،بدقة كبيرة.خاصة بالنسبة للسمكة المشكلة لجناح الطائر والذي عكسته بوضوح حركة إمالة الرأس والذيل للسمكة ،وقد زينها بزخارف هندسية بحتة،فاستخدم الخطوط الطولية المتوازية لمنطقة الرأس،ورسوم المثلثات المتتالية لباقي الجسم والذيل،والتي مثلت في آن واحد الريش لجناح الطائر والقشور لجسم السمكة،وهو ما يعكس بجلاء مهارة الفنان المسلم في حسن استخدامه لعناصره الفنية بدقة بالغة.كما زخرف جسم السمكة الثانية التي ألف منها ذيل الطائر برسوم دوائر متداخلة،لتعبر عن العيون الموجودة بذيل طائر الطاووس،وفي الوقت نفسه تمثل القشور لجسم السمكة وهو ما يعكس مهارة الفنان في توظيف عناصره الفنية لخدمة موضوعه الفني.بالإضافة لما سبق فقد نجح الفنان في رسم مجموعة من الأسماك المحورة نفذها الفنان بأسلوب هندسي،وذلك على صحن أخر من الخزف (لوحة ٣٣)[٨٦] ،حيث رسمت الأسماك شبه دائرية مملوئه برسوم معينات متداخلة مع بعضها البعض شكل منها الفنان جسم السمكة،وشكل الذيل على هيئة نصف دائرة بمنتهى الدقة الفنية وذلك رغم صغر حجم العناصر الزخرفية،وقد وفق في حسن التعبير عن حركاتها،وذلك فضلا عن رسمها في مجموعات مما يعكس بجلاء واقعية

---

[٨٣]) رمزت العصابة الطائرة في الفن الساساني، إلى الدلالة على ملكية هذه الأشياء أو الحيوانات إلى الملوك. هالة يوسف : المرجع السابق،صـ١٠٤.

[٨٤]) سمكة الأنومة : تسمى في القناطر بسمكة (العرسة)،بكسر العين وهي سمكة شكلها غريب لها ما يشبه الخرطوم القصير ففمها مستدق وبنهايته فتحة ضيقة بها سنتين علويتين وسنتين سفليتين وبجسمها قشور صغيرة جدا وذيلها مشقوق وتتواجد ليلا أغلب الأوقات في الشتاء يمكن إطعامها دود الأرض وهي سمكة قد لا تجد مثيلها في النيل من حيث الشكل ومن خواص الأنوم ذو الحجم الكبير أن ذيله يصدر صدمات كهربائية فور خروجه من الماء وهذا قد لا يلاحظه الكثير من الصيادين. www.Kenanaonline.com

[٨٥]) (لوحة ٣٠) : بلاطة مستطيلة من الخزف المرسوم تحت الطلاء من صناعة سوريا في القرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م). Poter(V).,Islamic Tiles, London 1995,pl.110 .

[٨٦]) صحن من الخزف المرسوم تحت الطلاء،منقاشان،إيران،في القرن (٧هـ/١٣م)،محفوظ بمتحف المتروبوليتان .وحدة الفن الإسلامي :معرض عن الفن الإسلامي :المرجع السابق،لوحة ١٢٥.
Jenkins (M.)., Islamic Pottery ,The Metropolitan Museum of Art Bulletin ,1983,pl.23

المنارة للاستشارات
www.

الفنان،حيث أن هذا النوع من الكائنات تعيش وسط تكتلات من نوعها في الطبيعة.وعلى صحن أخر من الخزف(لوحة ٣٦/أ)[٨٧]، شكل لنا الفنان من جناح الطائر رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البوري منفذة بأسلوب هندسي ،فألف عين السمكة على شكل دائرة بها نقطة مطموسة مثلت إنسان العين،ورسم القشور على هيئة أنصاف دوائر متتالية(فستونات)،وزخرف المنطقة الفاصلة بين الرأس والجسم ،برسوم أشكال مربعات،وشكل الذيل من مجموعة من الخطوط المتوازية بشكل أفقي،جاءت متناسبة بمهارة مع نهايات ذيل السمكة،وفي نفس الوقت مثلت الريش بجناح الطائر،بمنتهى الدقة الفنية،وبشكل طبيعي وواقعي،وهو ما يفسر لنا لغز وجود قشور السمك ضمن زخرفة أجسام الطيور.كذا نجح أيضا الفنان المسلم على صحن من الخزف(لوحة ٣٩ /أ)[٨٨]،في أن يشكل من نصف دائرة متعددة الأذرع ،شكل قنديل البحر ،وذلك باللون الأزرق الفاتح (أو الفيروزي)بشكل طبيعي للغاية ،ورسم له (١٠ أذرع)،اثنان منها طويلان للغاية،وليست الشمس.وهنا وفق الفنان كل التوفيق في أن يرسم لنا بمنتهى البراعة الفنية منظر تصويري متكامل للبحر،للكائنات البحرية من رسوم القواقع التي زخرفة أطار الطبق،فضلا عن رسم قنديل البحر (أو سرطان البحر) في مقدمة الطبق ،ورسوم الأسماك تسبح وهى ممسكة بالخيوط الرفيعة،وذلك رسوم الشجيرة التي تشبه الشعب المرجانية، كما شكل من رسوم أوراق العنب رسوم كائنات بحرية محورة (لوحة ٣٩/أ،ب،ج) وقد وفق الفنان في اختيار اللون الأزرق بدرجاته ،ليعبر عن البحر وكائناته بمنتهى الدقة .وقد نفذ الفنان المسلم المنظر التصويري بمنتهى الدقة والعبقرية الفنية في التحوير،فضلا عن حسن التعبير عن الحركة ،والإبداع في دقة التفاصيل واختيار الألوان.كما نجح الفنان كذلك في رسم أسماك محورة تشبه سمكة بلاك فو[٨٩](لوحة ٤١/أ)[٩٠]،على صحن ثالث من الخزف منفذة بأسلوب هندسي،حيث مثل جسم السمكة على شكل مثلث،وكذلك الرأس،والأوراق النباتية التى مثلت الزعانف جاءت على شكل مثلث،والذيل كذلك جاء بشكل مثلث،وحتى عيون وفم السمكة شكلهم على هيئة ثلاث دوائر.وهكذا وفق الفنان في أن يرسم لنا سمكة بأسلوب هندسي بحت أعتمد فيه على عنصر المثلث.وهو ما يعكس دقته ومهارته بوضوح.

---

[٨٧]) صحن من الخزف المحفور والمحزوز تحت الطلاء من صناعة إيران في القرن (٧- ٨هـ/ ١٣-١٤م). Koechlin (R.), Migeon (G.),Op.cit. ,pl.xxxvi.

[٨٨]) طبق من خزف ازنيك (أزنيق)،تركيا في النصف الأول من القرن العاشر الهجري (١٦م)، وحدة الفن الإسلامي :المرجع السابق، لوحة ١٢٨.

[٨٩])سمكة بلاك فور :نوع من أنواع سمك الزينة .عوض عبد السيد ،المرجع السابق ،ص ١٨٦.

[٩٠]) صحن من الخزف السوري،من القرن (١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف امستردام. Migeon (G.),Manuel d'Art Musulman (Arts Plastiques et Industriels),Paris 1927, fig.381.

المنارة للاستشارات
www.

ثالثا :- تأصيل رسوم الأسماك :

وجدت رسوم الأسماك في الفنون السابقة على الفن الإسلامي،حيث رسمت في الفن الفرعوني [٩١]،كما وجدت الأسماك مرسومة في الفنين البيزنطي والقبطي[٩٢] وكانت ذات دلالة دينية [٩٣]،كما رسمت على التحف الفنية الإسلامية المختلفة سواء في العصر الأموي[٩٤] أو العباسي[٩٥] أو الفاطمي[٩٦] ،أو الأيوبي [٩٧] المملوكي[٩٨]،وقد

---

[٩١]) سيد توفيق : تاريخ الفن، القاهرة سنة ١٩٧٥م ، شكل ٧٧.

[٩٢]) هربرت ريد : الفن و المجتمع ، ترجمة فارس متري ضاهر ، دار القلم –بيروت ١٩٧٥م ، ٨٨. ، منى محمد بدر محمد : أثر الفن القبطي على الفن الإسلامي في التحف المنقولة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار- جامعة القاهرة سنة ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) ، صـ١٤٥-١٧٣، ١٨٩-٢٠٨،٢٢٢-٢٢٩،٢٤٢-٢٥٢،٢٦٣-٢٩٢،٣٠٦-٣٢٤.،عبد الناصر ياسين : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي (دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)، جـ١ ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الإسكندرية سنة ٢٠٠٢م ، صـ ٣٢٨- ٣٣٦.

[٩٣]) السمكة :ترمز للسيد المسيح عليه السلام والحروف التي تتكون منها باليونانية تحوي الحروف الأولى لعبارة (يسوع المسيح ابن الله المخلص) وهي تدخل ضمن وحدات الزخرفة القبطية إلى جانب الصليب والعنب .

الفريد بتلر(ج) : الكنائس القبطية القديمة في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة، مراجعة وتقديم : الأنبا غريغوريوس، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٣،صـ٣٠٦ .

[٩٤])زكي حسن: الأطلس،شكل ٥٥٨.،حسن الباشا : فن التصوير في مصر الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة سنة ١٩٦٦م ، شكل ٦.،.،محمد عبد العزيز مرزوق: جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ١٩٧٥م.، شكل ٦.

Lamm (C.J.), mittel Allerliche glaser und steinsch ritt Arbeiten aus dem nahen osten , Berlin 1992, taf . 25, Fig 10.

[٩٥]) زكى محمد حسن : الفن الإسلامي في مصر، القاهرة سنة ١٩٣٥م،صـ ١٠٨ ، لوحة ٢٦.،حسن الباشا :مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة سنة ١٩٧٩م ،صـ ٤٢٥ .، محمود إبراهيم حسين : الخزف الإسلامي في مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٤م،صـ١١٩،شكل ١. ،عبد الناصر ياسين : المرجع السابق ، شكل ٤٣ هـ .

(C.J.), op.cit., taf . 76, fig . 21. Lamm

[٩٦]) محمود إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤٨، الأشكال ١،٢،٣.،الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي، دار غريب: القاهرة سنة ١٩٩٩م، صـ ١٤٨.

Morance (A.) , Orient Musulman Glas , Paris 1921, p. 20 , pl. 6., Koechlin (R.),op .cit ., taf . VII .

[٩٧]) عبد الناصر ياسين :الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر الأيوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر :الإسكندرية (٢٠٠٢م)،شكلا ٣٣، ١٠٠.

[٩٨]) محمود إبراهيم حسين:الخزف الإسلامي في مصر،الأشكال ٤،٥،٦ .،عنايات المهدي :روائع الفن في الزخرفة الإسلامية (المغرب-مصر والشام-تركيا-الفن الفارسي-الفن الهندي الإسلامي)،مكتبة ابن سينا :القاهرة (١٩٩٣)،صـ١٧٩.،عائشة التهامي :المرجع السابق، صـ٣٢٧.

Stead(C.).,Decorative Animals in Moslem Ceramics,Cairo,pl.20,22,23.

المنارة للاستشارات
www.

رسمها الفنان صراحة على تحفة الفنية[٩٩]،ومحورة كما رسمت على قطع النسيج والخزف في هذه الدراسة في العصرين الصفوي والعثماني.

رابعا :-أسباب تحوير الفنان المسلم لرسوم الأسماك:

لعل السبب في ذلك يرجع إلى ما يلي:-

١- مراعاته تعاليم الدين الإسلامي.
٢- رغبة الفنان في إشباع غريزته الفنية.
٣- مراعاته لراعي الفن . -حيث أن بعض القطع كانت تصنع للسلاطين في الدولة العثمانية في تركيا.أو لحكام في الدولة الصفوية في إيران.-
٤- مراعاته لموضة ذلك العصر حيث أنه من المعروف أنه في العصر العثماني ،كانت الزخارف النباتية القريبة من الطبيعة هي السائدة على النسيج العثماني ،والخزف العثماني،فإذا شذ الفنان بإظهار رسوم الأسماك سوف لا تلقى البضاعة الإقبال من قبل المشتري ،حيث أنها سوف تكون قد شذت عن السائد في ذلك العصر.فتكسد البضاعة،ويخسر الصانع.
٥- ولعل هناك أسباب أخرى خفية لم نكتشفها بعد.
٦- أو لعله كان واقعيا وسبق العصر الحديث .وليس أدل على ذلك من زهرة الأوركيد وهي نوع من أنواع الزهور الطبيعية.والتي وجد أن أوراقها من الداخل قد شكلت على هيئة رسوم الطيور والحيوانات (لوحة ٤٦).[١٠٠]

نتائج البحث:-

١) أن موضوع الدراسة يعد من الموضوعات القليلة بل والنادرة التي تناولت هذا الموضوع .(حيث أن هناك العديد من المؤلفات التي تناولت رسوم هذا الأسماك بأسلوب واقعي طبيعي صريح وبدون تحوير- وذلك في ضوء ما تم الاضطلاع عليه من مراجع ومصادر)-.

٢)أثبتت الدراسة أن الفنان المسلم حور رسوم الزخارف النباتية وألف منها رسوم أسماك بأشكال مختلفة.

٣)أثبتت الدراسة أن الفنان المسلم شكل رسوم أسماك محورة من الزخارف الهندسية (اللوحات١٢ ،٢٩، ٣٠ ،٣٢، ٣٣، ٤١)

---

[٩٩]) عبد الناصر ياسين :المرجع السابق،شكل ٤٣هـ،.عزة عبد المعطي عبده : " الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)"(دراسة فنية في ضوء مجموعة جديدة)،(مخطوط رسالة دكتوراه)،جامعة القاهرة (٢٠٠٢م)،اللوحات ٥١،١٩،١١.

[١٠٠]) حول هذا الموضوع أنظر :

www.masrawy
.com.,www.vb.bdr1.net.,www.arabosra.com.,wahatalsamal.com.,71uthm.net.,www.rihabnews.com.

المنارة للاستشارات
www.

٤) أوضحت الدراسة أن الفنان المسلم ،شكل من أجنحة الطيور أو ذيلها أو العصابة الطائرة ،رسوم أسماك .(اللوحات ٣٠ ،٣٢، ٣١)

٥) تفردت الدراسة برسم الفنان المسلم لمنظر كامل للكائنات البحرية من أسماك وقواقع وقنديل البحر،والشعب المرجانية .(لوحة ٣٩)

٦) أكدت الدراسة أن الفنان المسلم حين زخرف بعض التحف الخزفية برسوم قشور،فأنه قصد بذلك رسم أسماك غطى جسمها به،ولم يرسم قشور الأسماك بالصدفة أو كعنصر زخرفي لم يكن يعنيه و يقصده ،بل غطى به أجسام رسوم الأسماك التي نفذها الفنان المسلم بشكل محور. (اللوحات ٣٤ ،٣٥، ٣٧)

٧) أبرزت الدراسة أن قفاطين بعض السلاطين قد حوت في ظاهرها على رسوم زخارف نباتية وفي باطنها حوت على رسوم أسماك مثل قفطان السلطان محمد الفاتح،وقفطانا السلطان مراد الثالث،وقفطان السلطان عثمان الثالث.(اللوحات ٤ ،٥ ، ٦، ٨)

٨)أبرزت الدراسة أن الفنان المسلم شكل من السحب الصينية (تشي)- ليست مجرد عنصر زخرفي مأخوذ من الفن الصيني فحسب- بل شكل الفنان المسلم منه رسوم أسماك ودلافين،وهو ما يعكس مهارته في تحوير عناصره الفنية.(اللوحات ٥ ،٨، ٢٨).

٩) أكدت الدراسة مهارة الفنان في أن يؤلف من زخرفة الارابسك رسوم أسماك محورة ،وبذلك لم تكن زخرفة نباتية بحتة مجردة . (اللوحات ١٤ ،٢٧ ، ٤٤).

١٠) عكست الدراسة براعة الفنان المسلم في تحوير رسوم الأسماك والكائنات البحرية،حيث رسم من نصف المروحة النخيلية،رسوم أسماك كاملة بمنتهى البراعة الفنية، أو من الأوراق الثلاثية. (لوحة ٢٥أ /ج).

١١) عكست الدراسة دقة الفنان المسلم ومهارته في تداخل العناصر الفنية والمزج بينها بدقة وإتقان،وذلك حين رسم على قطعة نسيج سمكتان برأس واحدة،و أيضا سمكتان بجسم واحد.(لوحة ٢٧)،وعلى طبق من الخزف رسم سمكتان بجسم واحد وذيلان.(لوحة٢٩).

١٢) أثبتت الدراسة أن الفنان المسلم رسم الأسماك على منتجاته الفنية منذ العصور الإسلامية المبكرة وحتى العصرين الصفوي والعثماني،وعلى القطع الفنية سواء التي أنتجتها مصر أو سوريا أو العراق أو إيران أو تركيا .

١٣) أكدت الدراسة أن الفنان المسلم رسم من زهرة التوليب (أو اللاله)رسوم أسماك ،غالبا ما ألف من كل بتلة من بتلاتها سمكة بمنتهى الدقة الفنية. (اللوحات ٥ ،١٠، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،١٧، ١٨، ٢١ ،٢٢ ، ٢٤ ،٢٦).

المنارة للاستشارات
www.

١٤) أثبتت الدراسة أن الفنان المسلم رغم تحويره لرسوم الأسماك إلا أنه حرص على رسمها بشكل واقعي في صورة مجموعات (اللوحات ٣ ،٥ ، ٩،١٧ ،٢٠ ،٣٣)، وفي حسن التعبير عن حركاتها (اللوحات ١ ، ٢، ٣ ، ٦ ، ٩، ١٠ ، ١٢ ، ١٧، ١٨ .....الخ)،والتنويع في أوضاعها،مابين عين الطائر والوضع الجانبي والثلاثي الأرباع .وكذلك وفق في رسمها بنسبها التشريحية السليمة ،كما وفق في التنويع في رسوم الأسماك ،وتغطية جسمها برسوم القشور. كما برع في حسن توزيع رسوم الأسماك وحسن استغلاله لكل عنصر زخرفي وحسن التعبير عن الموضوع ،وامتلاكه لأدواته الفنية،ولرسمه لهذه الكائنات الحية بأقل العناصر الفنية مما يعكس بجلاء مهارته وبراعته الفنية.

١٥) أبرزت الدراسة مهارة الفنان المسلم في المزج بين العناصر النباتية والهندسية بمنتهى الدقة الفنية ليشكل موضوعه الفني بمهارة كبيرة.

١٦)أثبتت الدراسة أن الفنان المسلم قد سبق المدارس الفنية الحديثة في التحوير والتجريد والتركيب والتأليف والتداخل والرمزية،وأن الفنان المسلم جرد وحور عن وعي وليس عن ضعف كما هو شائع.

١٧) أوضحت الدراسة مهارة الفنان المسلم في أن يؤلف من ثمرة الرمان رسوم أسماك بمنتهى الدقة والمهارة الفنية (اللوحات ١٠ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ،٤٤)وأنه حين رسم هذا الكائن محور،لم يقل في الإتقان الفني عن رسومه للأسماك صراحة.

١٨) برع الفنان المسلم في رسم أنواع واقعية من الأسماك والكائنات البحرية،مثل سمكة السيف (لوحة ٢٤)،وسمكة البلطي(اللوحات ٣ ، ١٣ ، ١٦ ج،٢٢،٢٧ أ/ب)،وسمكة الفقاقة (أو النفيخ)(لوحة ٤١ ب ،٤٤)،وسمكة الثعبان(اللوحات ٤، ٥ ، ١٧،٢٢ أ)،وسمكة البياض (اللوحات ١٧،٢٢ب ،٢٦ ب ،٤٢ أ)،وسمكة البوري (اللوحات ١٠، ١٣ ،٣٥)،وسمكة المبروك الآسيوي (لوحة ١١ أ)،وسمكة الأنومة (٢٩ ب ،٣٥ب)،وسمكة موسى (لوحة ٢)،وسمكة السفن اللاسع (لوحة ٤٥ أ)، وسمكة ديسكس الأزرق (لوحة ٢٤ ب)،وسمكة الرعاش (لوحة ١٩ أ)،وسمكة المكرونة (لوحة ١٨ أ)،وسمكة الفهيقة (لوحة ٣٧ أ)، وسمكة قشر البياض (لوحة ٢٥ أ/ج)، والسمكة الذهبية (لوحة ٢٣)،وسمكة البلاك فور (لوحة ٤١ أ)، وأخيرا السمكة الطائرة (لوحة ٢١ أ).

١٩) توصلت الدراسة إلى فك لغز وجود زخرفة قشور الأسماك على أجنحة الطيور ،حيث أتضح من الدراسة ،أن هذه الأجنحة شكلها الفنان على هيئة أسماك في الباطن ،وهو ما يوضح وجود هذا النوع من الزخرفة على أجنحة الطيور في الفن الإسلامي(لوحة ٣١/أ ،٣٦/أ).

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (١):ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن(١٠هـ/١٧م).
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.14.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من ورقة مسننة (أو الساز). من عمل الباحثة.

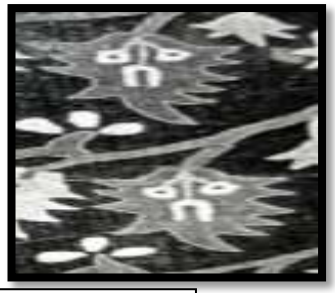

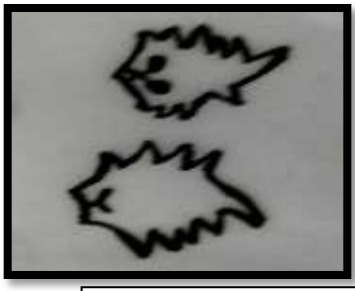

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من ورقة مسننة (أو الساز). من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

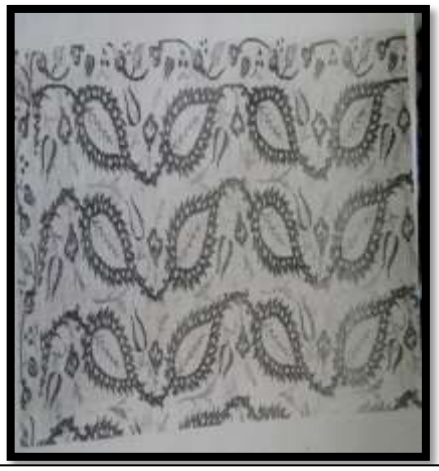

(لوحة ٢) :جزء من ستر من النسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن(١٠هـ/١٧م)..Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.15

شكل (أ): أسماك محورة تشبه سمكة موسى مؤلفة من ورقة لوزية الشكل مسننة. من عمل الباحثة.

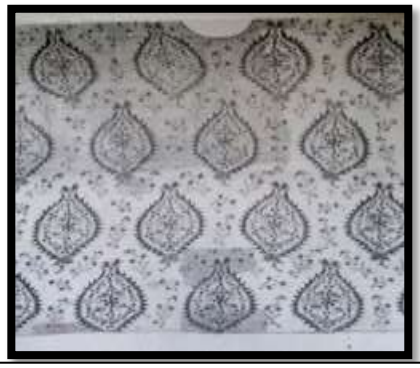

(لوحة ٣) :قميص من الكتان المطرز بالحرير ،من النسيج العثماني يرجع للقرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)..Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroider,pl.26

المنارة للاستشارات
www.

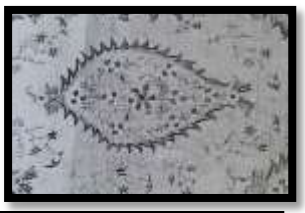

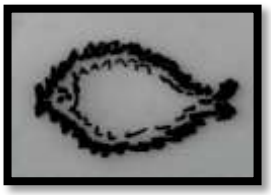

شكل (أ): أ سماك محورة تشبه سمكة البلطي مؤلفة من ورقة لوزية مسننة الشكل . من عمل الباحثة.

(لوحة ٤) :قفطان من قماش خاص بالسلطان مراد الثالث ،يرجع للقرن(١٠هـ/١٦م)،محفوظ في متحف طوبقابوسراي.عبد الله عطية عبد الحافظ:دراسات في الفن التركي،لوحة ٩٤.

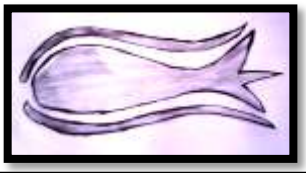

شكل (أ):تفاصيل الزخرفة لأسماك محورة تشبه أسماك البياض والثعبان محورة مؤلفة من زهرة التوليب (أو اللاله). من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

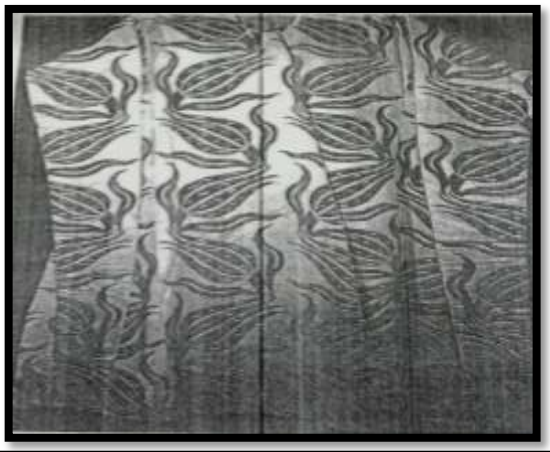

(لوحة ٥) :قفطان من قماش التشطما خاص بالسلطان مراد الثالث ،يرجع للقرن (١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف طوبقابسراي باسطنبول.عبد الله عطية عبد الحافظ:دراسات في

شكل (أ): مجموعة من الأسماك محورة تشبه سمكة المكرونة مؤلفة من زهرة التوليب (أو اللاله). من عمل الباحثة.

شكل (ب) :رسوم أسماك محورة تشبه سمكة التعبان مؤلفة من السحب . من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٦) :قفطان من الكمخا ، خاص بالسلطان عثمان الثالث من النسيج العثماني،يرجع للقرن (١٠هـ/١٧م). محفوظ في متحف طوبقا بسراي. Akurgal (E.)., L' Art en Turquie ,pl.139.

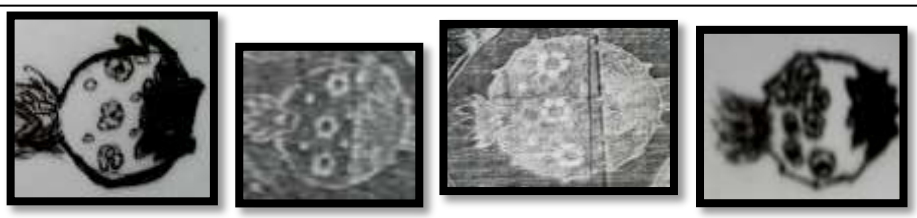

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من زهرة الرمان . من عمل الباحثة.

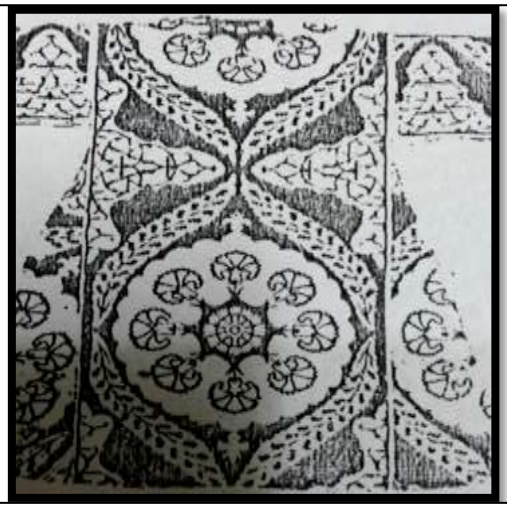

(لوحة ٧) :قفطان من المخمل من تركيا ،يرجع للقرن (١٠ هـ/١٦م)،محفوظ في متحف موسكو.

المنارة للاستشارات
www.

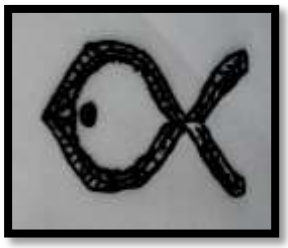

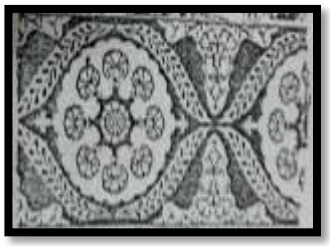

شكل (أ): رسوم اسماك مؤلفة من أوراق سهمية الشكل وزهور القرنفل ووريدات. من عمل الباحثة.

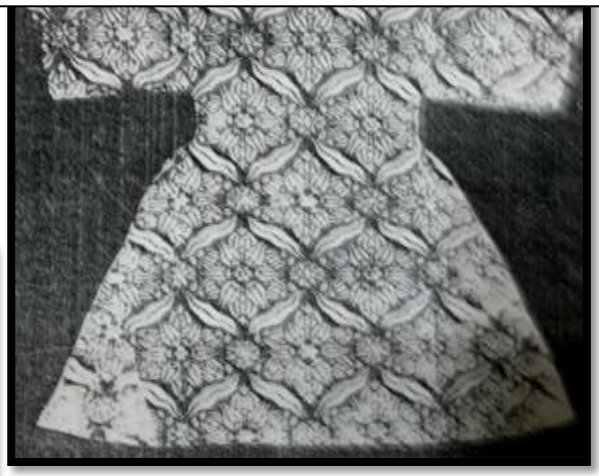

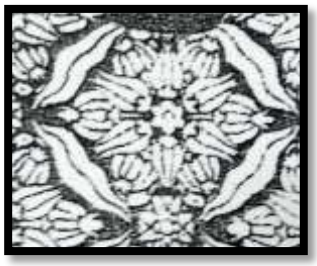

(لوحة ٨) :قفطان من المخمل للسلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م)،من تركيا في النصف الثاني للقرن (٩ هـ/١٥م)،محفوظ في متحف طوبقابوسراي ،باسطنبول.زكي محمد حسن:الأطلس ،شكل

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه الدولفن من زخرفة السحب الصينية (أو التشي) . من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

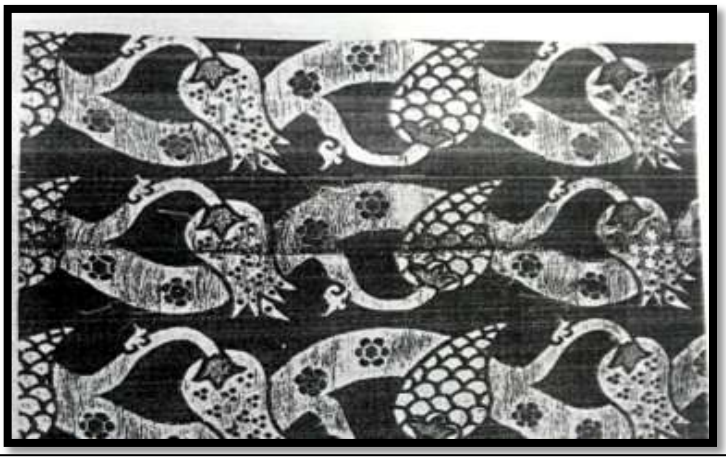

(لوحة ٩) :قطعة من نسيج الحرير العثماني ترجع للقرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)،محفوظة بمجموعة كلكليان .
Otto,Falke., Kunstgeschichte Der Seidenweberei,Sig.520.

شكل (أ):رسوم أسماك محورة مؤلفة من زهرة التوليب (أو اللاله). من عمل الباحثة.

شكل (ب):رسوم أسماك محورة مؤلفة من أوراق لوزية من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ١٠) :قطعة نسيج العثماني من القرن (١٠هـ/١٦م).حسن الباشا :الآثار الإسلامية ، شكل ١٥٥.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البوري مؤلفة من زهرة التوليب . من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه الشعب المرجانية مؤلفة من أوراق و ثمرة الرمان محورة. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ١١) :قطعة من النسيج الصفوي ،من القرن (١٠هـ/١٧م)،محفوظة في برلين.
Otto,Falke., Kunstgeschichte Der Seidenweberei,Sig.524.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة المبروك الآسيوي مؤلفة من أوراق وثمار الرمان . من عمل الباحثة.

(لوحة ١٢) :ستر من النسيج العثماني يرجع للقرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)،محفوظة بمجموعة كلكليان
Otto,Falke., Kunstgeschichte Der Seidenweberei,Sig.522.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من أوراق مسننة(أو الساز). من عمل الباحثة.

(لوحة ١٣) :سرج حصان من صناعة بروسه ،يرجع للقرن (١٠هـ / ١٦م)،محفوظ في متحف بناكي بأثينا.

Macridy (Th.)., Le Musée Bénaki d'Athénes,p.150.

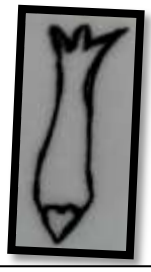

شكل (أ):رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البوري مؤلفة زهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب):رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البوري مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

شكل (ج):رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلطي مؤلفة من رسوم زهرة الرمان المحورة. من عمل الباحثة.

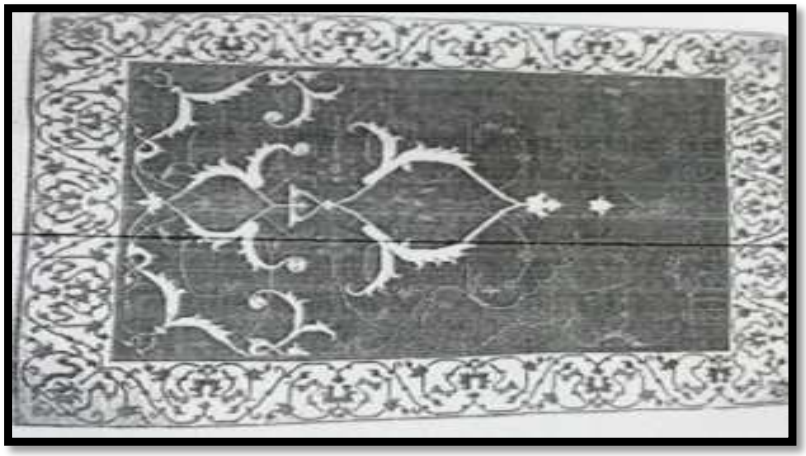

(لوحة ١٤) :سجادة من نوع السراي ،اسطنبول ،القرن(١٣هـ/ ١٩م).عبد الله عبد الحافظ : دراسات في الفن التركي،لوحة ٨٧.

المنارة للاستشارات
www.

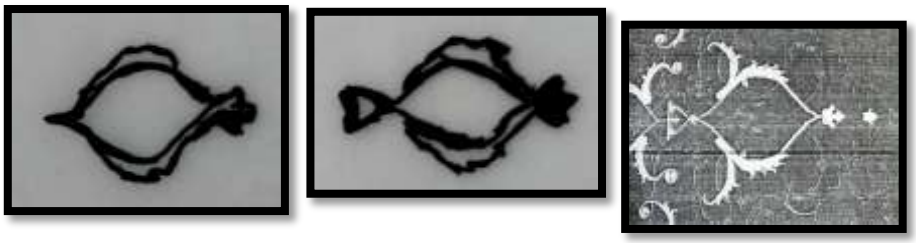

شكل (أ):رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلطي مؤلفة من مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية وأفرع نباتية . من عمل الباحثة.

(لوحة ١٥) :ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن(١٠هـ/١٧م).
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.11.

شكل (أ) :رسوم أسماك محورة مؤلفة من زهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب) :رسوم أسماك محورة مؤلفة من أوراق لوزية الشكل. من عمل الباحثة.

(لوحة ١٦) :ستر من النسيج العثماني ،من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن (١٦-١٧م/١٠-١١هـ).

Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.9.

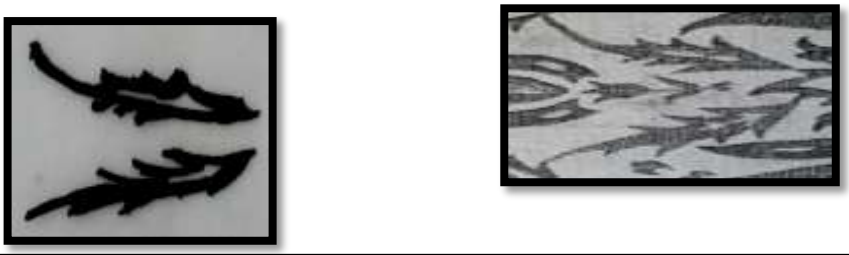

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق مسننة (أوراق الساز). من عمل الباحثة

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

شكل (ج): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلطي مؤلفة من أوراق لوزية. من عمل الباحثة.

(لوحة ١٧) :ستر من نسيج العثماني ،من القرن (١٠هـ/١٧م)،من الكتان المطرز بالحرير.
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.10.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق مسننة (أوراق الساز). من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه البياض والثعبان مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

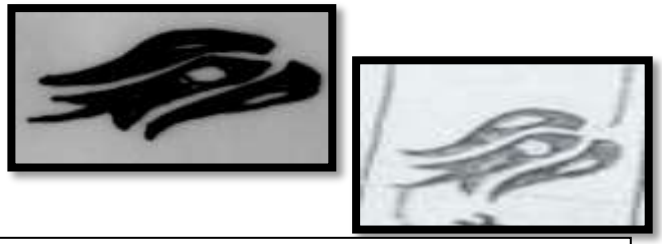

شكل (ج): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البياض مؤلفة من رسوم زهرة

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة١٨) : جزء من ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن(١٠هـ/١٧م).
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.12.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة تسبه سمكة المكرونة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله محورة) . من عمل الباحثة.

(لوحة ١٩) :جزء من ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير،من القرن(١٠هـ/١٧م).
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.16.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة الرعاش مؤلفة من رسوم أوراق مسننة(أو الساز). من عمل الباحثة.

(لوحة ٢٠):قطعة من النسيج العثماني من الحرير مطرز بخيوط ذهبية،من القرن (١٠هـ/١٦م).
Patricial (L.),Baker.,Islamic Textiles,pl.91.

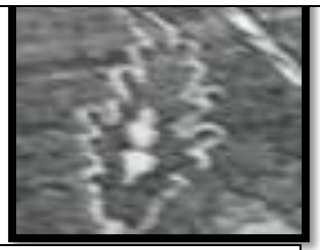

شكل (أ): تفاصيل الزخرفة لرسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق مسننة(أو الساز). من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب): تفاصيل الزخرفة لرسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

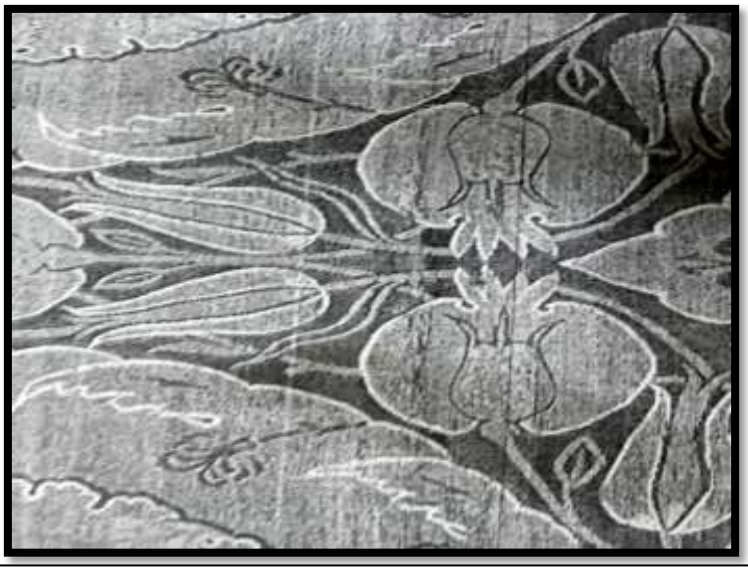

(لوحة٢١) : ستر من نسيج الحرير العثماني ،ترجع تقريبا للنصف الثاني من القرن العاشر الهجري(١٦م). Patricial (L.),Baker.,Islamic Textiles, pl.title pages

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه السمكة الطائرة مؤلفة من رسوم وزهرة التوليب (أو اللاله) وثمرة الرمان . من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

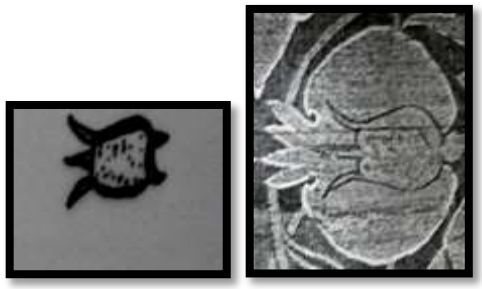

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم وزهرة التوليب (أو اللاله). من عمل الباحثة.

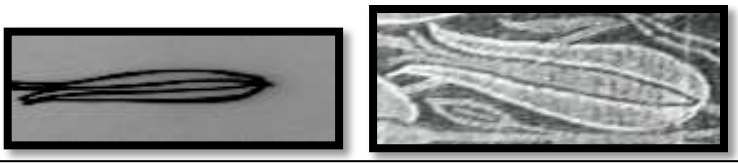

شكل(ج):رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم وزهرة التوليب(أو اللاله).من عمل الباحثة.

(لوحة ٢٢) : جزء من ستر من نسيج العثماني من الكتان المطرز بالحرير ،من القرن(١٠هـ/١٧م)..Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.13

شكل (أ): رسوم ثلاثة من الأسماك محورة تشبه سمكة الثعبان مؤلفة من رسوم وزهرة التوليب (أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

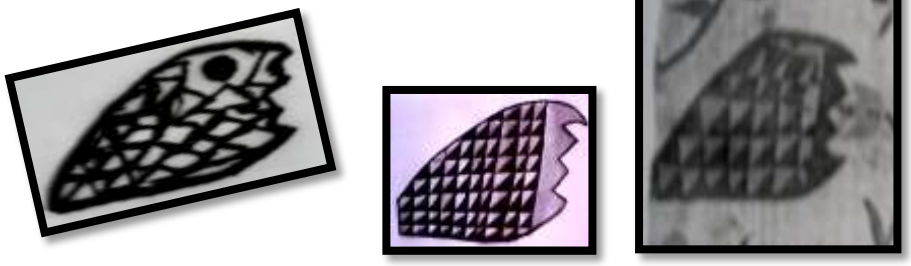

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البياض مؤلفة من رسوم ثمرة الفراولة محورة (تشبه كوز الصنوبر). من عمل الباحثة.

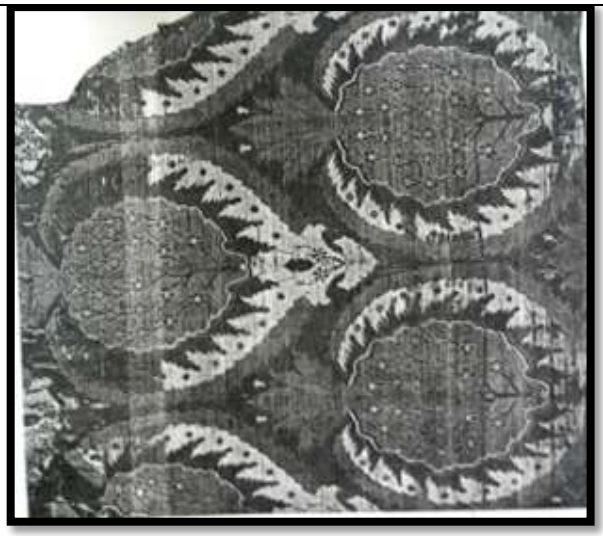

(لوحة ٢٣) : قطعة نسيج الحرير العثماني ،من إنتاج مدينة بروسه ، ترجع إلى القرن ١٠هـ/١٦م،محفوظة بمتحف الفنون الزخرفية بباريس.
Koechlin (R.),Migeon (G.)., Islamische Kunstwerke,taf.lxxvii.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه السمكة الذهبية مؤلفة من رسوم أوراق و ثمرة الرمان محورة. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

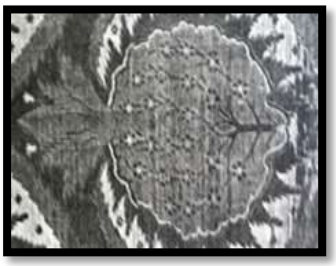

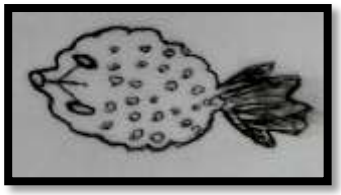

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه السمكة الذهبية مؤلفة من ثمرة الرمان . من عمل الباحثة.

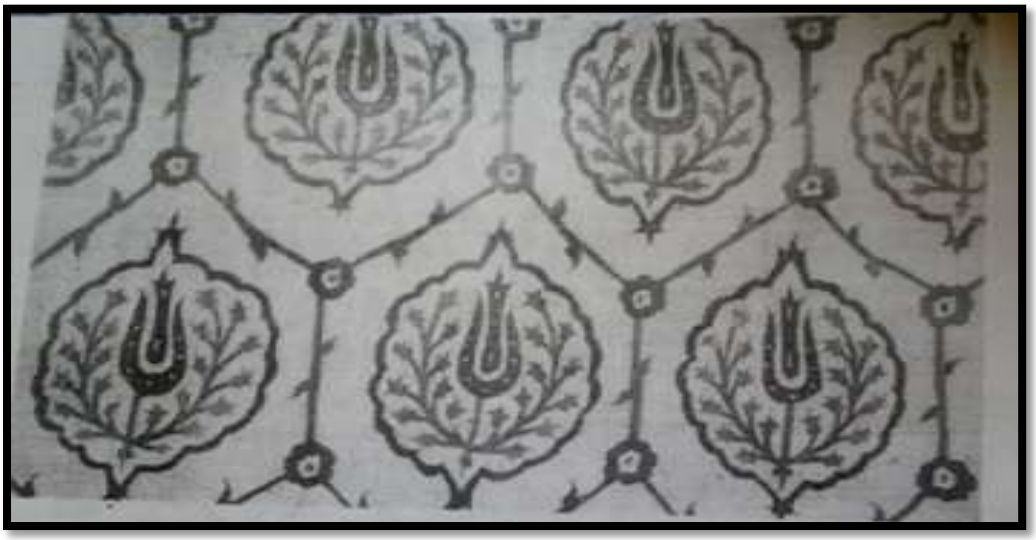

(لوحة ٢٤) : قطعة من نسيج الكتان المطرز بالحرير ،ترجع للقرن ١٦-١٧م(١٠-١١هـ).
Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery,pl.1.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة السيف مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله) محورة. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة الديسكس الأزرق مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله) محورة،وثمرة الرمان محورة. من عمل الباحثة.

(لوحة ٢٥) : جزء من سرج ،من الحرير المطرز بخيوط من الحرير وفضة وذهب،تركيا قرابة (١٠٠٩هـ/١٦٠٠م) ..Tulips, Arabesques and Turbans,pl.150

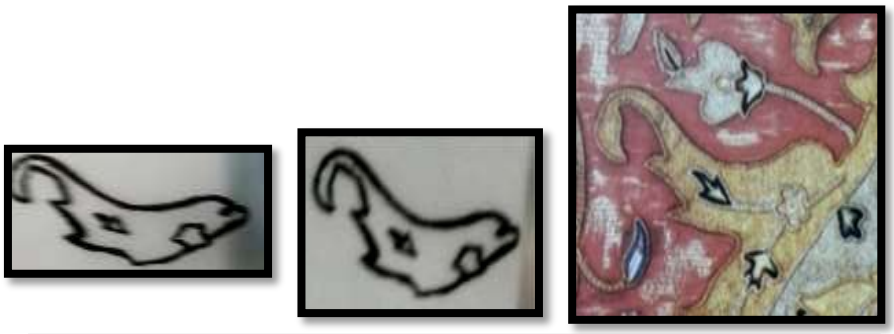

(شكل (أ): رسم سمكة محورة تشبه سمكة قشر البياض مؤلفة من نصف مروحة نباتية ثنائية الفصوص. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق مسننة محورة . من عمل الباحثة.

(شكل (ج): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة قشر البياض مؤلفة من رسوم أوراق ثلاثية. من عمل الباحثة.

(لوحة ٢٦) : جزء من ستر من الحرير المطرز بخيوط مذهبة ،تنسب إلى اسطنبول أو بروسه ،في النصف الثاني من القرن (١٠هـ/١٦م)،وهي محفوظة في متحف النسيج بواشنطن.
Brend (B.).,Islamic Art,pl.137.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله) محورة. من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البياض مؤلفة من رسوم زهرة التوليب (أو اللاله) محورة. من عمل الباحثة.

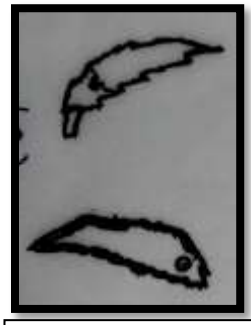

شكل (ج): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق مسننة محورة. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

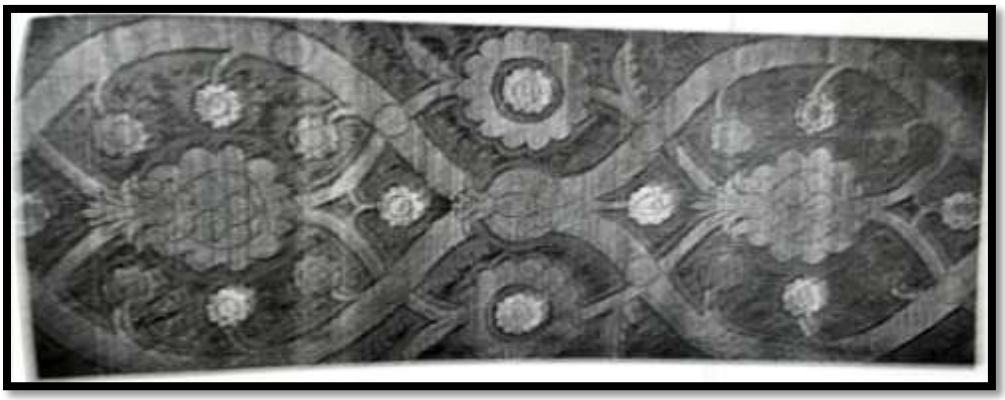

(لوحة ٢٧) : جزء من النسيج العثماني من الحرير المطرز بخيوط الذهب، ،يرجع للقرن (١١هـ /١٧م)،محفوظ بمتحف الفنون الزخرفية بباريس.
Wilson (R.P.).,Islamic Art,pl.76 .

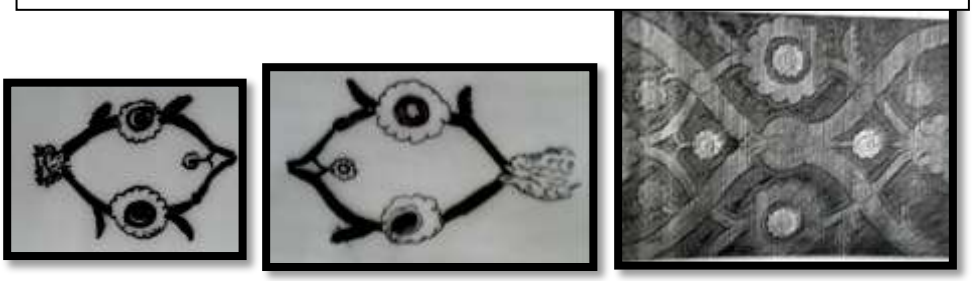

شكل (أ): رسوم أسماك محورة متدابرة لها جسد واحد ورأسين مؤلفة من رسوم أفرع نباتية و وريدات. تشبه سمكة البلطي من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلطي متقابلة ،لها رأس واحدة وجسدان مؤلفة من رسوم أفرع نباتية و وريدات. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

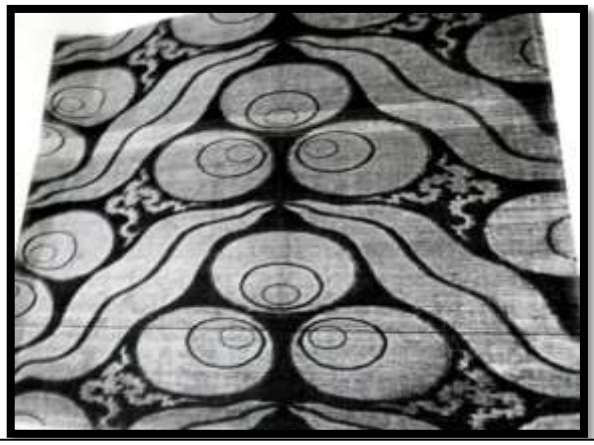

(لوحة ٢٨) : جزء من ستر من المخمل المطرز بخيوط الفضة ،من العصر العثماني ترجع للنصف الأول من القرن (١٠هـ/١٦م).
Zeinhom(H.),Mohammad(A.),Cultural Continuity in Islamic Art,p.119,fig.78.

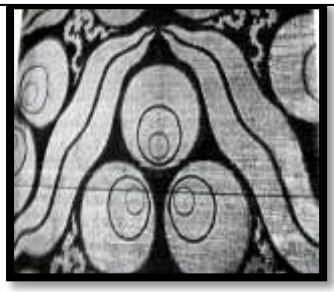

شكل (أ): رسوم دلافين محورة مؤلفة من رسوم السحب الصينية (أو التشي)،وقواقع مؤلفة من رسوم والكور.من عمل الباحثة.

(لوحة ٢٩) : صحن من الخزف العباسي مرسوم تحت الطلاء،،من صناعة العراق ،يرجع للقرن (٣هـ/٩م)، محفوظ بمتحف الفرير للفن بواشنطن..Ali (W.)., The Arab contribution to Art ,pl.31

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة منفذة بأسلوب هندسي مؤلفة من رسوم معينات وأوراق ومراوح نخيلية. من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة منفذة بأسلوب هندسي مؤلفة من رسوم معينات وأوراق ومراوح نخيلية. من عمل الباحثة.

(لوحة ٣٠) : قدر من الخزف ذو البريق المعدني ، من صناعة العراق ،من العصر العباسي في القرن (٤هـ/١٠م)،محفوظ بمتحف الفرير للفن ،بواشنطن.
Ali (W.)., The Arab contribution to Art ,pl.33.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ):ألف جناح الطائر بهيئة سمكة محورة، والورقة اللوزية الممسك بها بهيئة سمكة.محورة. من عمل الباحثة.

شكل (ب): شكل العصابة الطائرة للطائر بهيئة رأس سمكة محورة تشبه سمكة الأنومة. من عمل الباحثة.

شكل (ج): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم مراوح نخيلية كاملة وأوراق ثلاثية محورة. من عمل الباحثة.

(لوحة ٣١) : بلاطة مستطيلة من الخزف المرسوم تحت الطلاء من صناعة سوريا في القرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م). Poter(V.).,Islamic Tiles,pl.110.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): شكل الفنان ذيل الطائر وجناحه بهيئة رسوم أسماك محورة بها مزينة بقشور السمك . من عمل الباحثة.

(لوحة ٣٢):صحن من الخزف ذو البريق المعدني،من صناعة العراق ،من العصر العباسي في القرن (٤هـ/١٠م)،محفوظ بمتحف الفرير للفن ،بواشنطن. Wilson (E.),Islamic Designs,pl.8.

شكل (أ): ألف الفنان ذيل الطائر على هيئة سمكة محورة. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٣٣) : صحن من الخزف المرسوم تحت الطلاء ،من قاشان ، إيران ،في القرن (٧هـ/١٣م)،محفوظ بمتحف المترو بوليتان. وحدة الفن الإسلامي ،معرض عن الفن الإسلامي ،لوحة ١٢٥.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق لوزية الشكل . من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم أوراق لوزية الشكل . من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

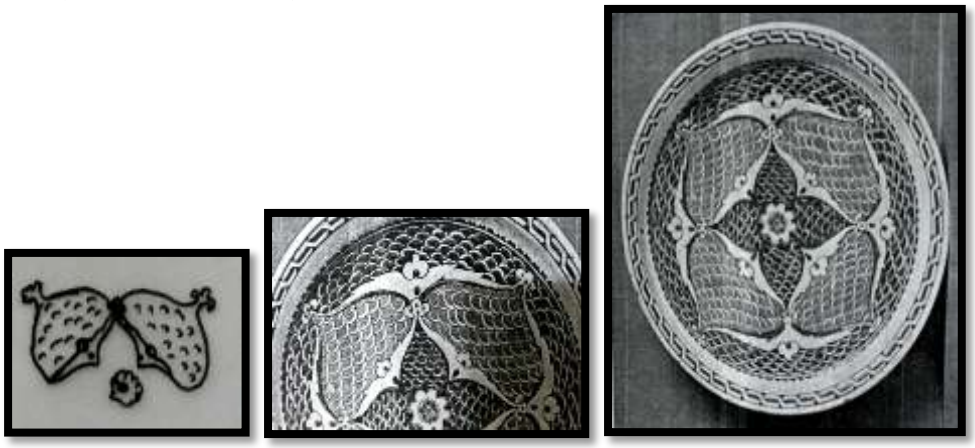

(لوحة ٣٤) : صحن من الخزف مرسوم بألوان متعددة تحت الطلاء،من صناعة أزنيك ،يرجع للقرن (١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف اللوفر بباريس Wilson (R.P.).,Islamic Art,pl.45.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم مراوح نخيلية كاملة وأوراق ثلاثية محورة مملوئه بزخرفة قشور السمك . من عمل الباحثة.

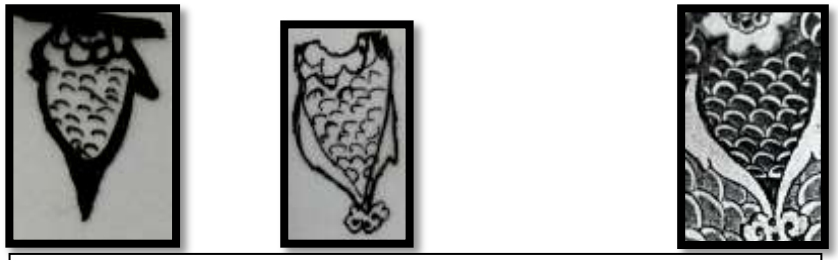

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مكونة من رسوم كأسية الشكل (أو بوقية) محورة ومملئه بزخرفة قشور السمك . من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٣٥):صحن من الخزف من صناعة أزنيك،يرجع للقرن(١٠هـ/١٦م).زكي حسن:الأطلس،شكل٢٥٣.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تسبه سمكة البلطي مؤلفة من رسوم أوراق كأسية الشكل بداخلها زخرفة قشور السمك . من عمل الباحثة.

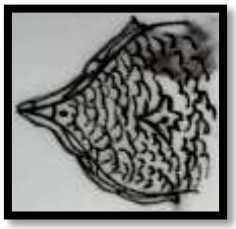

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة الأنومة مؤلفة من رسوم أوراق قلبية الشكل بداخلها زخرفة قشور السمك . من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٣٦) : صحن من الخزف المحفور والمحزوز تحت الطلاء من صناعة إيران في القرن (٧- ٨هـ/ ١٣-١٤م).
Koechlin (R.), Migeon (G.)., Islamische Kunstwerke ,pl.xxxvi.

شكل (أ): شكل جناح الطائر على هيئة سمكة تسبه سمكة البوري. من عمل الباحثة.

(لوحة ٣٧) : قدر من الخزف من صناعة أزنيك ،يرجع للنصف الثاني من القرن (١٠هـ/١٦م).سعاد ماهر :الخزف التركي،لوحة ٦.

المنارة للاستشارات
www.

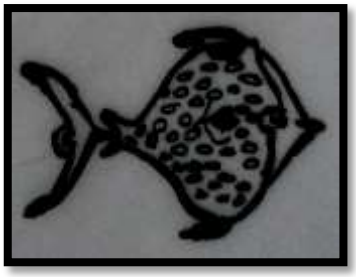

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة الفهيقة مؤلفة من رسوم مراوح نخيلية كاملة وأوراق ثلاثية محورة مملوءة بقشور السمك . من عمل الباحثة.

(لوحة ٣٨) : صحن من الخزف من صناعة ازنيك ،تركيا ،في القرن (١٠هـ/١٦م).
Wilson (E.).,Islamic Designs,89.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تسبه أسماك المبروكة مكونة من رسوم زهرة عرف الديك وثمرة الرمان. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من رسوم ثمرة الرمان. من عمل الباحثة.

(لوحة ٣٩) : طبق من خزف ازنيك (أزنيق)،تركيا في النصف الأول من القرن العاشر الهجري (١٦م)، وحدة الفن الإسلامى :معرض عن الفن الإسلامى ،لوحة ١٢٨.

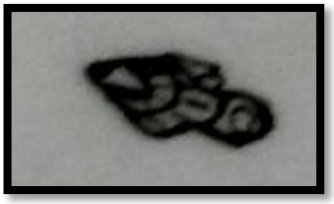

شكل (أ): رسوم أسماك محورة من ثمرة وزهرة

المنارة للاستشارات
www.

شكل (ب): رسوم قنديل البحر ،وقواقع البحر. من عمل الباحثة.

شكل (ج): رسم شجيرة على هيئة الشعب المرجانية. من عمل الباحثة.

(لوحة ٤٠) : بلاطة مربعة من خزف أزنيك (أو أزنيق)،تركيا قرابة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م، وحدة الفن الإسلامي :معرض عن الفن الإسلامي ،لوحة ١٣٧أ.

المنارة للاستشارات
www.

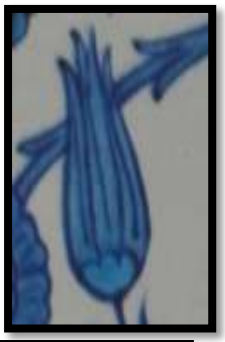

شكل (أ): رسوم أسماك محورة مؤلفة من زهرة التوليب(أو اللاله محورة). من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة مؤلفة من الأوراق المسننة و زهرة الياسمين.

(لوحة ٤١) : صحن من الخزف السوري ،من القرن (١٠هـ/١٦م)،محفوظ بمتحف امستردام.
Migeon (G.),Manuel d'Art Musulman , fig.381.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة البلاك فور مؤلفة من ورقة مسننة كأسية (أو مثلثة الشكل تقريبا). من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم أسماك محورة تشبه سمكة الفقاقة (أو النفخ)مؤلفة من رسوم ثمرة الرمان والأوراق المروحية الشكل .من عمل الباحثة.

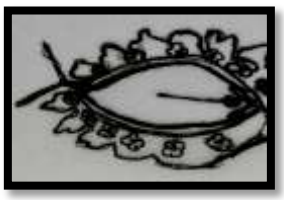

(لوحة ٤٢) : بلاطات خزفية بواجهة سبيل رقية دودو (١١٧٤هـ/١٧٦١م). ربيع خليفة:فنون القاهرة في العهد العثماني ،لوحة ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

شكل (أ): تفاصيل الزخرفة عبارة عن رسوم اسماك منفذة من الأوراق المسننة (أو الساز) مشقوقة. من عمل الباحثة.

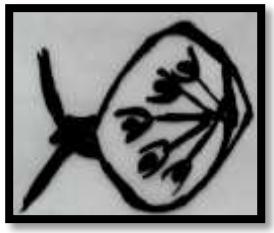

شكل (ب): رسوم اسماك منفذة من زهور التوليب محورة وورقة الرمان وأفرع نباتية. من عمل الباحثة.

(لوحة ٤٣) : بلاطات خزفية بواجهة سبيل وكتاب أوده باشي (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م).ربيع حامد خليفة:فنون القاهرة في العهد العثماني،لوحة ١٢.

المنارة للاستشارات
www.

شكل(أ): رسوم اسماك منفذة من الأوراق المسننة (أو الساز).
من عمل الباحثة.

شكل (ب): رسوم اسماك منفذة من رسوم أوراق وثمار الرمان. من عمل الباحثة.

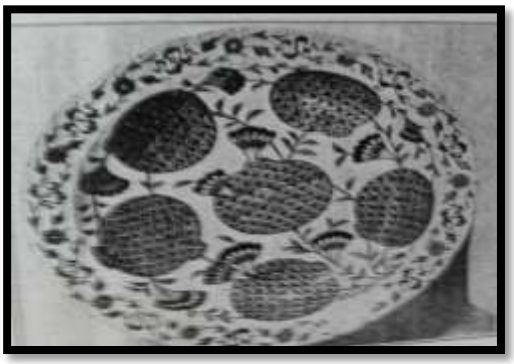

(لوحة ٤٤) : صحن من الخزف مرسوم تحت الطلاء ، من القرن (١٠ هـ/١٦م) ،منفذ وفق ما يطلق عليه أسلوب دمشق. Kuhnel (E.)., Islamische Kleinkunst,pl.89

المنارة للاستشارات
www.

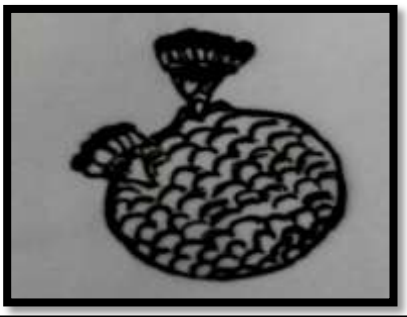

شكل (أ): رسوم اسماك محورة تشبه سمكة الفقاقة (أو النفخ)مؤلفة من رسوم زهرة الرمان وأوراق مروحية الشكل،مملوئه بزخرفة قشور السمك

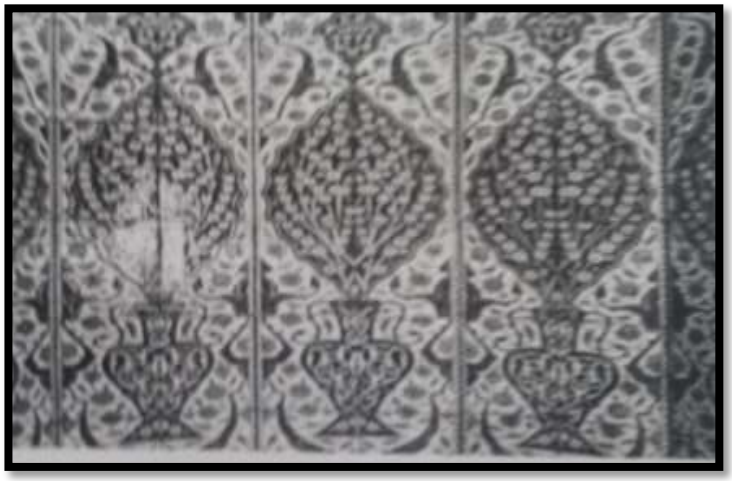

(لوحة ٤٥) : كسوة خزفية من مسجد رستم باشا باسطنبول،من عمل المهندس سنان ،في القرن (١٠هـ/١٦م).

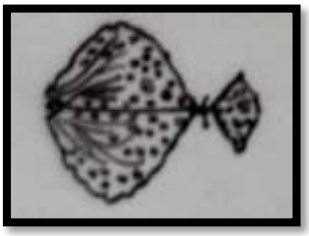

شكل (أ): رسوم اسماك محورة تشبه سمكة السفن ذو الشوكة مؤلفة من رسوم أوراق لوزية وثلاثية مملوئه بزهور الياسمين. من عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة ٤٦ :زهرة الاوركيد مؤلفة بتلاتها على شكل طيور وحيوانات.
www.masrawy.com

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المصادر والمراجع:-
القرآن الكريم
أولا المراجع العربية:

•الفريد بتلر(ج) : الكنائس القبطية القديمة في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة، مراجعة وتقديم:الأنبا غريغوريوس،ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب(١٩٩٣م).
•اوقطاي آصلان آبا :فنون الترك وعمائرهم ،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول،استانبول (١٩٨٧م).
•حسن الباشا : فن التصوير في مصر الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة (١٩٦٦م) .
•..... :مدخل إلى الآثار الإسلامية،دار النهضة العربية،القاهرة (١٩٧٩م).
•.....: الآثار الإسلامية ،دار النهضة العربية:القاهرة (١٩٩٠م).
•ديماند(م.س):الفنون الإسلامية،ترجمة أحمد عيسى ،مراجعة وتقديم أحمد فكري ، دار المعارف،القاهرة(١٩٨٢م).
•ربيع حامد خليفة:فنون القاهرة في العهد العثماني (٩٢٣هـ/١٥١٧م-١٢٢٠هـ/١٨٠٥م)،مكتبة زهراء الشرق :القاهرة (٢٠٠٤م).
•زكى محمد حسن : الفن الإسلامي في مصر، القاهرة (١٩٣٥م).
•.....:فنون الإسلام ،ج٢ ،القاهرة (١٩٤٨م).
•.....:أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية،بغداد(١٩٥٦م).
•سعاد ماهر :الخزف التركي،مطابع مدكور: القاهرة (١٣٧٠هـ/١٩٦٠م).
•سيد توفيق : تاريخ الفن، القاهرة(١٩٧٥م).
•عائشة عبد العزيز التهامي :النسيج في العالم الإسلامي منذ القرن (٨-١١هـ/١٤-١٧م)(دراسة أثرية فنية)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر :الإسكندرية (٢٠٠٣م).
•عبد الله عطية عبد الحافظ:دراسات في الفن التركي،مكتبة النهضة المصرية:القاهرة(٢٠٠٧م).
• عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي (دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)ج٢،ط١،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر :الإسكندرية (٢٠٠٢م).
•عبد الناصر ياسين :العصر الفاطمي (دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)، جـ١ ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الإسكندرية (٢٠٠٢م).
•.....:الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر الأيوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر :الإسكندرية (٢٠٠٢م)،
•عربي محمد حسنين : تأثير الاتجاهات الفكرية والعقائدية على الفنون الإسلامية في مصر في عصر الولاة العباسين والطولونيين، مخطوط رسالة ماجستير كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة(١٩٨١م).
•عزة عبد المعطي عبده : " الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)"(دراسة فنية في ضوء مجموعة جديدة)،(مخطوط رسالة دكتوراه)،جامعة القاهرة (٢٠٠٢م).
•عنايات المهدي :روائع الفن في الزخرفة الإسلامية (المغرب- مصر والشام-تركيا-الفن الفارسي-الفن الهندي الإسلامي)،مكتبة ابن سينا :القاهرة (١٩٩٣).
•عوض عبد السيد :عالم أسماك الزينة (كيف تحصل على الحوض المثالي؟)،الإسكندرية (١٩٨٣م).

المنارة للاستشارات
www.

•محمد عبد العزيز مرزوق: جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة (١٩٧٥م).
•محمد عقيله العمامي :أسماك المتوسط ،مكتبة دار الكتب الوطنية الجماهيرية :مصراته ،ليبيا.
•محمود إبراهيم حسين : الخزف الإسلامي في مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة (١٩٨٤م).
•.....:الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي،دار غريب،القاهرة(١٩٩٩م).
•منى محمد بدر محمد:أثر الفن القبطي على الفن الإسلامي في التحف المنقولة،(مخطوط رسالة ماجستير)، كلية الآثار- جامعة القاهرة(١٤٠٠هـ /١٩٨٠م).
•هالة فؤاد عبد الفتاح يوسف : دراسة آثريه للعناصر الزخرفية والأساليب الصناعية على المنحوتات الحجرية والرخامية بالمتحف القبطي بالقاهرة من القرن الخامس الميلادي حتى منتصف القرن الثاني عشر الميلادي،(مخطوط رسالة ماجستير)، كلية الآثار – جامعة القاهرة (١٩٩٢م).
•هربرت ريد:الفن و المجتمع،ترجمة فارس متري ضاهر،دار القلم:بيروت(١٩٧٥م).
•وحدة الفن الإسلامي :معرض عن الفن الإسلامي بقاعة الفن الإسلامي بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض(١٤٠٥هـ).
•يوسف القرضاوي: الحلال والحرام في الإسلام، الطبعة الثانية، القاهرة(١٩٧٤م).

ثانيا المراجع الأجنبية:

•Akurgal (E.)., L' Art en Turquie ,Italie 1981.
• Ali (W.)., The Arab contribution to Art from the seventh to fifteenth centuries, Cairo 1999.
•Brend (B.).,Islamic Art, Singapore 1991.
•Ellis (M.),Wearden (J.).,Ottoman Embroidery, London 2001.
•Jenkins (M.)., Islamic Pottery ,The Metropolitan Museum of Art Bulletin ,1983.
•Koechlin (R.),Migeon (G.)., Islamische Kunstwerke (Keramik .Gewebe.Teppiche) in farbiger wiedergabe Auf 100 Tafeln, Berlin 1928.
•Kuhnel (E.)., Islamische Kleinkunst,Berlin 1925.
•Lamm (C.J.), mittel Allerliche glaser und steinsch ritt Arbeiten aus dem nahen osten , 2 Bands, Berlin 1992 – 1930.
•Levey(M.).,The world of Ottoman Art,London 1975.
Macridy (Th.)., Le Musée Bénaki d'Athénes,vol .39-40,Roma 1935.
•Migeon (G.),Manuel d'Art Musulman (Arts Plastiques et Industriels),Paris 1927.
•Morance (A.) , Orient Musulman Glas , Paris 1921.
•Otto,Falke., Kunstgeschichte Der Seidenweberei,Berlin 1921.
•Patricial (L.),Baker.,Islamic Textiles, London 1995.
Poter(V.).,Islamic Tiles,London 1995.•
• Stead(C.).,Decorative Animals in Moslem Ceramics,Cairo.
• Tulips, Arabesques and Turbans (decorative Arts from the Ottoman Empire), London 1982.
•Wilson (E.).,Islamic Designs, London 1988.
• Wilson (R.P.).,Islamic Art, London 1957.

المنارة للاستشارات
www.

•Zeinhom(H.),Mohammad(A.),Cultural Continuity in Islamic Art and its Impact on Modern Art,Guiza:Egypt.

ثالثا :المواقع الالكترونية:

-.www.arabosra.com
- www.ar .m.wikipedia.org.
-.www.rihabnews.com
- www.kenanaonline.com.
-.www.masrawy.com
-www. 71uthm.net.
-.www.vb.bdr1.net
-.www.wahatalsamal.com

المنارة للاستشارات
www.